

لائحة «الراعي» الرئاسية

طلب مرجع سياسي كبير من شخصية مسيحية كنيسية لائحة بأسماء المقبولين لدى بكركي لشغل منصب رئاسة الجمهورية في العهد المقبل، وعندما وصلتة اللائحة بخط اليد كان الاسم الأول للنائب ميشال عون، والاسم الأخير لسمير جعجع، فيما لوحظ غياب شخصيات مارونية تشغل إحداها وزارة كبرى عن اللائحة.

السنة السابعة - الجمعة - 4 جمادى الآخرة 1435هـ / 4 نيسان 2014 م.
FRIDAY 4 APRIL - 2014

الشبكات

ATHABAT
www.athabat.net

305

2 انتهاء «وظيفة السلاح» في طرابلس يفتح باب الصراع الداخلي «المستقبلي»



من كسب إلى حلب سيناريو الكمائن الحاسمة

5

روسيا تنتصر في أوكرانيا
وأميركا تفشل بنظر الأميركيين

15

8 النائب كامل الرفاعي: مسلحو جرود
عرسال قد يتسللون ليلاً إلى المناطق

8

3 هجوم سليمان على
المقاومة يعطل الحوار

3

رئاسيات

17

14 استقرار مصر.. و«فانوس» السياسي

14

7 نصرالله في معادلة «الذهب والخشب»
يؤكد على صفة الرئيس المبدئي

7

استرضاء المملكة

من الطبيعي أن يهتم العالم بزيارة يقوم بها الرئيس الأميركي إلى المملكة السعودية، ليس فقط لأنه رئيس الدولة العظمى الذي تثير زيارته أي بلد المتابعة والاهتمام، بل لأن العلاقة بين واشنطن والرياض ليست على ما يرام، وزيارة الرئيس الأميركي هي لاسترضاء المملكة الغاضبة من السياسات الأميركية، كما عبر عن ذلك الكثير من الكتاب والمسؤولين السعوديين في مناسبات عدة: تصريحاً وتلميحاً.

لماذا الغضب السعودي من أوباما؟

اتخذت الولايات المتحدة في الأشهر القليلة الماضية قراراتين استراتيجيتين أثارا غضب المسؤولين السعوديين وقلقهم، ما جعل أوباما يأتي إلى المملكة لاسترضائها، وللتأكيد على استمرار التحالف الاستراتيجي.

القرار الأول الذي اتخذه الرئيس الأميركي هو التراجع عن الضربة العسكرية لسورية. لقد اعتقد المسؤولون السعوديون أن ضرب سورية وإسقاط النظام بات وشيكاً بعد انتظار دام ثلاث سنوات، وأن الولايات المتحدة اقتنعت أخيراً بضرورة الفعل العسكري، وأن أهداف المملكة ستتحقق وسيسقط نظام الرئيس الأسد، لكن تراجع الولايات المتحدة عن هذا القرار أحيب المملكة وأثار غضبها، لأن هذا التراجع، دون التشاور مع المملكة، غير كل الحسابات والرهانات، وأعاد الأمور إلى نقطة الصفر في مشروع إسقاط النظام السوري.

القرار الاستراتيجي الثاني الذي اتخذه أوباما، ومن دون التشاور مع المملكة، هو الحوار مع إيران حول برنامجها النووي والتوصل إلى اتفاق مبدئي حول هذا البرنامج، والاعتراف بحقها في تخصيب اليورانيوم، على أن يبدأ رفع العقوبات تدريجاً عن إيران.. لقد شعرت المملكة أن الولايات المتحدة تسير في عكس اتجاه المصالح السعودية التي كانت تعتمد على الحصار الأميركي لإيران، وعلى التهديد العسكري لها من «إسرائيل» والولايات المتحدة، وقد جاء الاتفاق النووي ليستبعد ذلك كله، لذا اعتبر المسؤولون السعوديون أن الرئيس الأميركي لا يقيم لتحالفهم أي وزن، ولا يهتم لرأيهم في قضايا تمس مصالحهم الاستراتيجية..

جاء الرئيس الأميركي إلى المملكة ليقول إن التحالف الاستراتيجي ما يزال قائماً، وهذا حقيقي وواقعي، ولم يشك أحد لا في المملكة ولا خارجها أن هذا التحالف قد تبدل، أو أنه قد استبدل بتحالف آخر.. ولكن كيف سيغير الرئيس الأميركي القرارين اللذين اتخذهما تجاه سورية وإيران لترضى المملكة؟ بالنسبة إلى سورية، قرر الرئيس الأميركي دعم المعارضة المعتدلة بالسلاح، وهذا يعني عودة إلى النغمة القديمة في التعاطي مع الأزمة في سورية، وبالنسبة إلى إيران، وعد أوباما بأنه «لن يقبل باتفاق سبي مع إيران»، هكذا حلت المشكلة ورضيت المملكة، لكن هذا يعني في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة باتت أكثر ابتعاداً عن منطق التسوية والحل السياسي في سورية، خصوصاً بعد اشتباكها مع الروس في أوكرانيا، وهذا يعني أن الولايات المتحدة ستحاول عرقلة أو تأخير الاتفاق النووي مع إيران، كما ستحاول ربطه بملفات أخرى عالقة بين البلدين.. لقد رضيت المملكة.. وسيستمر التحالف الاستراتيجي بين البلدين لتأخير التسويات والحلول لأزمات المنطقة..

د. طلال عتريسي

انتهاء «وظيفة السلاح» في طرابلس
يفتح باب الصراع الداخلي «المستقبلي»

لكل أشكال التطرف في المنطقة، كذلك أبلغ فهمي من التقى بهم أن القاهرة ستعمل على إعادة وصل ما انقطع بين دول المنطقة فور انتهاء الانتخابات الرئاسية المصرية، حسب ما أكدت مصادر سياسية واسعة الاطلاع.

ولم تبد المصادر أي مخاوف من فوز حزب «العدالة والتنمية» التركي في انتخابات المجالس المحلية الأخيرة، لأن ذلك لن يؤثر في مجرى الأحداث في المنطقة، ولن تكون له انعكاسات سلبية على الأوضاع في لبنان، وبالتالي التخوف من دعم أنقرة للمجموعات المتطرفة في لبنان وسورية ليس في محله، خصوصاً في ضوء التقارب التركي - الإيراني، معتبرة أن الهجوم التكفيري - التركي الأخير على كسب في ريف اللاذقية له بعده الداخلي تركيا، بهدف تحسين ظروف «العدالة والتنمية» في الانتخابات الأخيرة، «وحقاً هذا ما حدث، ففاز حزب أردوغان» تختتم المصادر.

وبالعودة إلى مسألة انتهاء «وظيفة» مسلحي طرابلس، فلا شك أنها ستفتح باب الصراع الداخلي والمنافسة بين قيادي «المستقبل» والشمال، لا سيما بعد دخول الوزير أشرف ريفي على خط اللعبة السياسية بشكل رسمي هذه المرة، بعدما دخلها من الباب الأمني، من خلال احتواء «قادة المحاور» ودعمهم في جولات القتال العشرين في عاصمة الشمال، أما اليوم فتخلي عنهم بعد انتهاء مهمتهم، ويسعى وزير العدل كغيره من مسؤولي «التيار الأزرق» لتحسين ظروفه وتقوية أوراقه السياسية في المرحلة المقبلة، التي ربما قد تشهد تسويات إقليمية، إضافة إلى التسوية الداخلية التي أدت إلى ولادة «حكومة فك الاشتباك».

حسان الحسن

بين الرياض والدوحة، التي استغلت بدورها بعض الخلايا المتطرفة في لبنان لتوظيفها في الصراع مع «المملكة»، من خلال تاليف المتطرفين على «المستقبل»، في محاولة لتقليص نفوذ الأخيرة في لبنان.

لا ريب أن خروج هؤلاء المسلحين عن الدور المنوط بهم أسهم في رفع الغطاء السعودي عنهم، عندها أعطت الحكومة اللبنانية «الضوء الأخضر» للجيش والقوى الأمنية بإزالة المظاهر المسلحة من مختلف شوارع طرابلس، وحقاً كانت بداية تطبيق الخطة الأمنية في

مستهل هذا الأسبوع. وما أدى أيضاً إلى تسريع تطبيق الخطة المذكورة، زيارة وزير الخارجية المصرية نبيل فهمي للبنان، وطلبه من المعنيين ضرورة التصدي

مساعدة نظرائهم في سورية، على الصعيدين البشري واللوجستي، وبالتالي باتوا عبئاً عليه، وبدؤوا يتهددون وجود «تيار المستقبل» الذي يدور في الفلك السعودي، لا سيما في ضوء الخلاف

جاء تطبيق الخطة الأمنية لمدينة طرابلس، والذي سبقه هروب منظم لـ «قادة محاور الاشتباكات»، ليؤكد أن الحوادث الدامية التي دارت في المدينة وأدت إلى ضرب بنيتها الاجتماعية والاقتصادية ليست إلا امتداداً للحرب على سورية، وأن ليس لدى المجموعات المسلحة أي مشروع سياسي، فكانوا أشبه «بدمى صغيرة في لعبة إقليمية كبيرة انتهى دورهم عند الوصول إلى مرحلة محددة من هذه اللعبة ليس إلا».

ويبدو أنه بعد نجاح الجيش السوري في ضبط الحدود الشمالية - الشرقية، لا سيما غداة استعادة «قلعة الحصن»، أيقن الراعي الإقليمي للمجموعات المسلحة في عاصمة الشمال بنهاية وظيفتهم في مجال

خروج المسلحين
في طرابلس عن
الدور المنوط بهم
أسهم في رفع
الغطاء السعودي
عنهم



مروحية عسكرية تطوف بالتزامن مع مدهمة الجيش اللبناني لبيت أحد قادة محاور باب التبانة - جبل محسن (أ.ف.ب.).

همسات

■ بين الذكاء.. والتذاك

رد قيادي ميداني في «تيار المستقبل» عند سؤاله عن مصير «قادة المحاور» في طرابلس قائلًا: «أغلبيتهم موالون لحزب الله، وكنا ندرّك ذلك، وحاولنا الاستفادة منهم، واليوم انتهت صلاحية عملهم».

■ شقاء

جزمت مصادر سياسية أن لديها معلومات مفادها أن ولي ولي العهد في السعودية كان قد أرسل بطلب النائب عقاب صقر كي يبقى قريباً منه، بعد 3 سنوات «شقاء» قضاهما بين أوروبا وتركيا.

■ مخالفات محورية

فوجئ وزير الاتصالات بطرس حرب بحجم ارتكابات المدير العام عبد المنعم يوسف، ليس على مستوى تجاوز الصلاحيات فحسب، بل في مخالفات محورية، منها تلحيم أبواب حديدية لعدم كشف ما وراءها، الأمر الذي حدا بالوزير إلى الاستعانة بمعلومات من موظفين منعهم يوسف من مزاوله وظائفهم حسب الأصول.

■ زيارة أمنية

تجزم قوى حليفة لتيار ناشط في الشمال أن أحد المرجعيات التكفيرية عاد مؤخراً من السعودية في ختام لقاءات لم تقتصر على المشغلين التقليديين في السعودية، بل مع متخصصين أجانب حضروا من أماكن بعيدة لمناقشة أمور أمنية معه.

■ ناس.. وناس

داهمت قوة أمنية منزل مسؤول حزبي مناوي لـ «تيار المستقبل» في منطقة عرمون فجراً ولم تجده، على اعتبار أن المسؤول مطلوب من قبل الادعاء العام على لائحة قادة محاور القتال في طرابلس، الذين مازال بعضهم طليقاً ويصرح لوسائل الإعلام.

■ الملك الهرم

قال دبلوماسي أميركي إن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز يعيش وضعاً صحياً صعباً، فهو مشوش الذهن ويتحدث عن أمور غير مفهومة، وقدرته على التركيز تتناقص. وكشف الدبلوماسي الأميركي أن اللقاء الذي جمع الملك السعودي بالرئيس الأميركي باراك أوباما كان بروتوكولياً فقط، وكان الملك خلاله يردد عبارات لا تمت بصلة إلى جدول الأعمال الذي نظم ليكون محور حديث الرجلين.

■ تنسيق تركي - «إسرائيلي»

سربت دوائر استخباراتية تركية أن أنقرة أعدت بشكل محكم لمعارك ريف اللاذقية الأخيرة، وحشدت لها بالتنسيق مع قطر أعداداً كبيرة من المسلحين، وملاّت المخازن بالأسلحة والأعتدة المناسبة والمتنوعة، كما نشرت ضباط استخباراتها في المنطقة الحدودية بكثافة، كاشفة أن العاصمة التركية شهدت لقاءات عديدة على المستوى الأمني والعسكري بين تركيا و«إسرائيل»، بتوجيه مباشر من رئيسي الوزراء التركي و«الإسرائيلي»، وتم البحث في حجم التدخل وأدواته وأهدافه.

جلسات بعدا لزوم ما لا يلزم

هجوم سليمان على المقاومة يعطل الحوار



الرئيس ميشال سليمان مترئساً جلسة الحوار في قصر بعدا

ببعديّ اللبناني والإقليمي، وعنصر ثقل كبير في المنطقة. جلسة الحوار في الحقيقة، بغض النظر عن عنوانها، فقدت ثقلها الوزني، ومن هنا كرت سبحة الغائبين المتناغمين مع توجهات الحزب في هوامش واسعة في الحراك المحلي، لكن ليس في مواضيع ذات بعد وطني كاهمية المقاومة، في لحظة يلفظ فيها «العهد» أنفاسه الأخيرة، وهي لزوم ما لا يلزم، وتالياً هي مناسبة يريد العهد من خلالها أن يقول إن حملته الأخيرة لم ترتب عليه خسائر كبيرة، ولم تجعله يعد أيامه المتبقية دون مفاعيل حقيقية لهذه الأيام، بل إنه ما زال قادراً على افتعال المناسبات ذات الطابع الوطني، لكن جردة حسابية أثبتت أن هذا الكلام غير واقعي وغير صحيح.

في المحصلة، بضع كلمات حاسمة في الجزء الأخير من خطاب السيد نصر الله رسمت المعادلة الدقيقة للواقع: بأن الأمور رُحلت عملياً بانتظار أن تحط على طاولة الرئيس الجديد مع المرحلة الجديدة التي تنضج معالمها من خلال المناخ والشخصية الآتية، وهما عنصران مؤثران في رسم معالم طاولة الحوار القادمة على أسس مختلفة.

بهاء النابلسي

الهجوم المباشر على المقاومة أثبت للحزب أن الربان لم يعد قادراً على قيادة سفينة الحوار

الحزب وجمهوره العريض، لا بل إنها تشكل لمحبيه بقعة الضوء الوحيدة في هذا الوطن. من هنا، شكل البيان الشهير ذو الأسطر الثلاثة (تجاه المقيم في قصر بعدا) لازمة منطقية أوصلت إلى ما قاله السيد حسن يوم السبت الماضي، وأوصلت إلى اتصال النائب محمد رعد صبيحة اليوم التالي بدوائر القصر الجمهوري وإبلاغهم عدم المشاركة.

من المنطقي القول إن عدم مشاركة «حزب الله» أفرغ عملياً طاولة الحوار من عنصرها المحوري، سواء لارتباط البحث أصلاً بوجود الحزب جديلاً، أو بما يمثله «حزب الله» على المستويين الوطني والاستراتيجي

حد الهجوم المباشر على المقاومة بطريقة تجاوزت أي اعتبار وطني أو توافقي، أدرك الحزب أن هذا الربان لم يعد قادراً على قيادة سفينة الحوار.

في الأساس، ارتكز الحزب بقراره عدم المشاركة إلى قراءة هادئة ودراسة في عمق مواقف الرئيس، جعلته دون أي التباس يصل إلى الإثبات الدامغ بأن الرئيس فقد معيار تصدّر مسؤولية وطنية بأهمية هذه الطاولة، وعلى هذا الأساس أتت الإطلالة الأخيرة للأمين العام لـ «حزب الله» مفاجئة للبعض، عندما تحدث للمرة الأولى بكلمات تلميح هي أقرب إلى التصريح عن موقف «حزب الله» في جلسات الحوار، وهناك من اعتقد أن هذا الرد تجاوز المألوف في سياسة الحزب الواضحة، لكن من يتابع الحزب عن قرب ويفهم موازينه ومعاييره لم يفاجأ بما نطق به السيد لجهة موازين الذهب والخشب، على أن هذا الأمر لم يكن نابعا من كيدية غير موجودة أصلاً في أدبيات «حزب الله» ومنظوماته السياسية والفكرية، ولا من اسم هذا الرئيس أو ذلك، بقدر ما هي نابعة فعلياً من خطوط حمراء تصل إلى حد القداسة، تتعلق تحديداً بالمقاومة ومدى ترسخها في وجدان وإيمان

انتهت جلسة الحوار التي عُقدت في القصر الجمهوري مطلع الأسبوع بدون أي نتيجة تذكر، باستثناء تلك المداخلة التي قدمها الرئيس نبيه بري وركز فيها بشكل مسهب على دور المقاومة الأساس في بقاء لبنان، مستعرضاً الأسباب المنطقية لدخول «حزب الله» إلى سورية، بعدما تدخل الجميع وافتضحت «باخرة لطف الله 2».

الحوار الوطني، وكأي حوار، بحاجة إلى راع متوازن يحفظ خط الوصال مع أطراف التناقض السياسي، ويجب على هذا الراعي أن يتمتع بالأهلية التوافقية التي تؤهله قيادة سفينة الحوار إلى شاطئ الأمان، فالرئيس ميشال سليمان كثيراً ما كان يوحي بأنه يتصرف بأسلوب حوار متساو مع كل الأطراف، لكن سلسلة من المواقف المتراكمة منذ خطابه الشهير في عيد الجيش في آب عام 2013 أوصلت إلى أنه بدأ ينزاح تدريجياً عن منطلق التوافق، هذا في الظاهر، أما بين جدران الغرف فقد كان الأمر من الواضح بمكان بأن الرئيس سليمان جاهر أمام الكثيرين بمواقف حادة تجاه المقاومة، ورغم ما أبداه من مواقف، لكن «حزب الله» حرص لفترة طويلة على عدم قطع جسور التواصل مع رئاسة الجمهورية، لكن مع وصول الأمر إلى

بعد الانتصارات النوعية للجيش السوري

الأميركي ينسق التحالف التركي - القطري - السعودي - «الإسرائيلي» ضد دمشق

«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» وشيشان وأترك، وكثير من الإرهابيين الذي يحملون جنسيات غربية، يعني ببساطة متناهية وحدة الحركة التركية - القطرية - السعودية - «الإسرائيلية» تحت الإشراف الأميركي.

أما عن أهداف الضغوط العسكرية الجديدة وفتح الجبهة الشمالية، فإن التحضيرات التي كانت تجري لهجوم من الجنوب، أي من جهة الجولان والحدود الأردنية، وما درج على تسميته بمعركة درعا، لم يعد ذا قيمة بعد الانتصارات الحاسمة للجيش العربي السوري في حمص وريفها امتداداً إلى القلمون وريف دمشق، فجاء فتح تركيا - قطر - السعودية - «إسرائيل» للجبهة الشمالية من أجل استمرار استراتيجية استنزاف الدولة الوطنية السورية من جهة، ولاستقطاب نقل القوات المسلحة السورية نحو جبهات بعيدة، لتشتيت الجيش السوري، في نفس الوقت الذي كانت تشهد طرابلس في الشمال اللبناني توتراً ملحوظاً، مع محاولات رفع المعنويات في قصف الصواريخ العشوائية على البقاع الشمالي من جرود عرسال والمناطق القليلة المتبقية في أيدي المسلحين في سلسلة الشرقية (الغربية من جهة سورية)، وكل ذلك من أجل إعادة خلط الأوراق عسكرياً، لعرقلة خطة الحسم التي وضعتها القيادة السورية بالقلمون وريف دمشق، سواء عسكرياً أو من خلال المصالحات الوطنية، حيث ستمت في غضون أيام قليلة جداً مصالحات في الزبداني والتضامن والحجر الأسود والبرموك، لتبقى منطقة جوبر التي تضم أكبر حشد للإرهابيين، وخطة حسمها لن تطول.

وكذلك الحال في حمص وريفها، حيث صار المسلحون في ما بقي لهم من مناطق معزولين، وهم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الاستسلام، أو الموت، في نفس الوقت الذي يتجه الجيش السوري للحسم في حلب، ما يعني أن ثمة إنجازات عسكرية نوعية ستحصل، بحيث يأتي استحقاق الانتخابات الرئاسية السورية بين شهري حزيران وتموز المقبلين ومعظم المناطق يعمها الهدوء والاستقرار..

إذا، فلنتابع تطورات الميدان: في معركة الريف الشمالي للاذقية، وفي ما تبقى من القلمون، حيث ستغلق طرق التهريب والإرهاب على المعابر اللبنانية - السورية، في ظل التقدم الوشيك على رنكوس، وفيما تبقى من حمص وريفها والجيش السوري حسب الخبراء يسير نحو حتماً نحو النصر الحاسم.



نيران الجيش السوري تستهدف أوكار المسلحين في خان الجوز بريف اللاذقية الشمالي

في غضون ذلك، كشفت المعلومات أنه رغم الخلافات السعودية - القطرية، فإن الأميركي فرض على الرياض والدوحة أن يبقي التفاهم بينهما في ما يخص سورية، لمنع أي تأثيرات سلبية على حلف العدوان الدولي على بلاد الأمويين، ما يعني أن تقسيم الأدوار أميركياً هو خريطة الطريق التي تذهب في عدة اتجاهات، أبرزها:

أن السعودية عليها العمل على منع انعطاف السلطات المصرية الجديدة نحو التنسيق مع الدولة الوطنية السورية، ومنعها من التحالف مع روسيا وإيران. أن قطر موكلة بـ«الإخوان المسلمين»، بالشراكة مع تركيا، من أجل الأهداف الأميركية.

ويلفت الخبراء هنا إلى أن الهجوم على ريف اللاذقية الشمالي، والذي شاركت فيه

النوعية التي حققها الجيش السوري في القلمون والغوطة في ريف دمشق، وفي حمص وريفها، وفي حلب التي لم يبق منها إلا أقل من 15 كلم بيد المجموعات المسلحة.

ووفقاً للمعلومات فإن تركيا حشدت بالتنسيق مع قطر، وحتى مع السعودية - رغم ما يبدو عليه الأمر من خلاف بين أنقرة والرياض - أعداداً كبيرة من المسلحين، ووفرت لهم مختلف أنواع الأسلحة والعتاد، كما نشرت بكثافة ضباط استخبارات في المنطقة الحدودية. وكشفت هذه المعلومات أن تركيا شهدت العديد من اللقاءات على المستويين العسكري والاستخباراتي بين تركيا و«إسرائيل» وبتوجيه مباشر من رجب طيب أردوغان وبنيامين نتنياهو، حيث تم البحث في حجم هذا التدخل وأهدافه.

المقترح الأميركي المذكور، فأبدت موافقتها واستعدادها للمشاركة في ترجمة المقترح عملياً.

ذكرت جريدة «التايمز» البريطانية أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أمر بإجراء تحقيق عاجل حول جماعة «الإخوان المسلمين» ونشاطها في بريطانيا، بسبب المخاوف من قيامها بأنشطة متطرفة.

وكشفت الجريدة أن أجهزة الاستخبارات البريطانية ستشارك في التحقق من المزاعم التي تردت عن ضلوع «الجماعة» في الهجوم على حافلة سياحية في مصر في فبراير/ شباط الماضي وأدى إلى مقتل 3 بريطانيين.

وأشارت «التايمز» إلى أن الحكومة البريطانية ستجري مراجعة للنظر في فلسفة وأنشطة هذه «الجماعة»، وكيف ينبغي أن تكون سياسة الحكومة البريطانية تجاهها، لاسيما أن التقارير الأخيرة تفيد بأن «الإخوان» قد يستخدمون لندن كمركز لقيادة التنظيم الدولي، ومكاناً لالتقاء قادتها.

وكشفت «التايمز» أن كامرون يقع تحت ضغوط لتتبع خطى كل من مصر والسعودية في اعتبار الإخوان «جماعة إرهابية»، وذلك لمنعها من استخدام لندن كمركز عمليات للتنظيم الدولي.

متعددة، خصوصاً أن الطيران السوري في 31 آذار وما بعده قصف بشدة وعنف على الحدود، ووجه ضربات مباشرة على معبر كسب، دون أن يتحرك الطيران التركي أو القوات التركية.

وتشير المعلومات هنا إلى أن الجانب التركي أبلغ عبر القنوات الدبلوماسية، من قبل طهران وموسكو، بالرسائل اللازمة لكبح جماح مغامراته الطائشة.

لكن هل الدعم التركي للمجموعات المسلحة كان هدفة فقط انتخابياً؟

يؤكد الخبراء أن ذلك يُعتبر تبسيطاً للأمر، فالعدوانية التركية في جانب منها كانت انتخابية، لكن ثمة مخطط أكبر وأوسع، لافتين إلى ما تسرب من معلومات من دوائر استخباراتية تركية، من أن انقرة أعدت بشكل دقيق ومحكم لمعارك ريف اللاذقية الشمالي، بعد الانتصارات

هل جلب رجب طيب أردوغان «الدب» إلى كرم تركيا بدعمه العملي واللوجستي للمجموعات المسلحة وتدخله المباشر في ريف اللاذقية الشمالي؟

صحيح تماماً، كما يقول الخبراء، إن هذا التدخل العسكري التركي أراد رجب طيب أردوغان قبيل الانتخابات المحلية لصرف النظر عن عائلته وأقطاب من حزبه في فضائح الفساد، لكن النتائج لم تأت كما كان يحلم، حيث بينت صناديق الاقتراع تراجع شعبية حزب أردوغان أكثر من خمسة في المئة، وخسر سيطرته على كامل المناطق التي يوجد فيها الأكراد، ومن نجح في تلك المناطق لا يمت بصلة إلى مسعود البرازاني، الذي شد إليه أردوغان حبال التوافق والتحالف، كما خسر الحزب الحاكم سيطرته على لواء الإسكندرون، وبالتالي ليس هناك أي سيطرة أو وجود في المحافظات الساحلية، باستثناء انطاليا، التي ربحها أردوغان بفارق ضئيل جداً، في وقت واجه منافسة شديدة في اسطنبول، وفاز بفارق أقل من واحد بالمشة في أنقرة، وهي نتيجة مطعون فيها قد يعاد فرز أصواتها، وبالتالي فتح «السلطان» التركي الجديد عش الدبابير عليه، حيث عادت إلى لواء إسكندرون الروح القومية بأنها منطقة عربية، وبدأت سلسلة من الهجمات على القوات التركية، في وقت بدأ الصوت الكردي يعلو من أجل استقلال ذاتي لمنطقة كردستان التركية.

أمام هذه اللوحة الانتخابية، فإن يوم الأحد 30 آذار يُعتبر برأي الخبراء بداية لهجوم معاكس على الحدود السورية - التركية، ترجمه الجيش العربي السوري بتوجيه ضربات حاسمة للمجموعات المسلحة، بما فيها من أترك وجنسيات

إشعال الجبهة الشمالية
هدفه استمرار استراتيجية
استنزاف الدولة
الوطنية السورية من
جهة.. وتشتيت القوات
المسلحة السورية في
جبهات بعيدة

تعاون إلكتروني - عسكري مع العدو

التعاون «الإسرائيلي» - التركي في مجال التسلح وبيع الأنظمة الإلكترونية المتطورة لأنقرة وصل إلى درجة كبيرة ومتقدمة، وهذا التعاون يسير بشكل طبيعي تنفيذاً لتعليمات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. فقد كشف النقاب عن قيام وفد عسكري تركي بزيارة «إسرائيل» الأسبوع الماضي، حيث التقى مسؤولين في الصناعات الجوية والعسكرية، علماً أن المصادر أشارت إلى أن «إسرائيل» وفرت أنظمة متطورة للطائرات الهجومية التركية خلال شهر شباط الماضي.

قوة عربية - باكستانية مساندة

كشف مصدر مسؤول في «البنغازيون» أن هناك مقترحاً أميركياً لتشكيل قوة مساندة للمجموعات المسلحة في سورية، من أجهزة عسكرية وأمنية عربية وباكستانية، مهمتها الإشراف على استخدام الأسلحة المتطورة التي تنوي الولايات المتحدة بيعها للسعودية وقطر، للبدء بضخها إلى المسلحين المنتشرين على الأراضي السورية، خصوصاً عند الحدود الأردنية - السورية، والتركية - السورية.

وكانت واشنطن قد أجرت اتصالات مع دول عربية للمشاركة في تنفيذ

من هنا وهناك

تحالف غريب

نشرت جريدة «الإنديبننت» مقالاً للكاتب باتريك كوكبيرن حول العلاقات الأميركية - السعودية تزامناً مع زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للرياض، يقول فيه «كوكبيرن» إن أوباما طار إلى السعودية ليحاول ترميم العلاقات معها، حيث تتركز الخلافات على نقاط أساسية، لاسيما أن الرياض لم ترض عن قرار واشنطن الحوار مع إيران وتوقيع اتفاقات معها بخصوص برنامجها النووي، كما رفضت أيضاً عدم خوض واشنطن الحرب في سورية لإطاحة «نظام الأسد». ويلفت «كوكبيرن» إلى أن واشنطن من جانبها لا تشعر بالرضى عن تمويل الرياض للجماعات المعارضة «الإسلامية» في سورية، مثل «جبهة النصرة» و«تنظيم الدولة الإسلامية» في العراق والشام، ثم يعرّج كوكبيرن على ما يسميه غرابية التحالف الأميركي - السعودي من الأساس لأنه جرى بين «نظام ملكي ديني رجعي» ودولة تعتبر نفسها قائدة للعالم الديمقراطي العلماني.

صامد في وجه «الربيع»

أشارت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إلى أنه «مع دخول الصراع السوري عامه الرابع بات هناك أمر واضح، وهو خسارة متمردي سورية المدعومين أميركياً للحرب، وبتات الجيش السوري يحزن نصراً تلو الآخر، بعد أن كان عاجزاً عن الدخول في حرب عصابات ويعاني من قلة العتاد العسكري». ولفتت الصحيفة الأميركية في تقرير لها من مدينة حمص أن «الرئيس السوري بشار الأسد يمكن أن ينتهي به المطاف إلى أنه الرئيس الوحيد في الشرق الأوسط الذي ظل في السلطة بعد أن هددته ثورات الربيع العربي».

تقدم في حلب

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية أن الجيش السوري بات حالياً يسيطر على 80% من مدينة حلب. ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن الجيش السوري يتقدم في المدينة من ثلاثة اتجاهات، ووصل إلى حي المدينة القديمة.

ألمانيا تلاحق «داعش»

اعتقلت السلطات الألمانية عدداً من المقاتلين المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» لدى عودتهم من سورية إلى ألمانيا، إضافة إلى امرأة يُشتبه في أنها تساهم في تمويل التنظيم المذكور، وفق ما أعلنت النيابة العامة. كما قامت الشرطة الألمانية بعشرات عمليات التفيتش في عدة مدن قرب العاصمة برلين، للاحقة خمسة أشخاص آخرين يُشتبه في دعمهم للتنظيم الذي يعتبر من أشد الحركات «الإسلامية» تطرفاً في سورية.

من كسب إلى حلب.. سيناريو الكمان الحاسمة

خصوصاً أن المواجهات الدائرة في ريف اللاذقية استدعت تدخل القيادة العسكرية الروسية بشكل مباشر، وعلى نحو عاجل.

معلومات ما لبثت أن أكدتها صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية، مشيرة إلى أن الجيش السوري بات أيضاً على قاب قوسين أو أدنى من حسم معركة حلب، بعد أن سيطر على 80 في المئة من المدينة، بموازة تقرير نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، مفاده أن الأمر الواضح الآن هو خسارة «ثوار سورية» المدعومين أميركياً للحرب لصالح الأسد، الذي يسجل نصراً تلو الآخر في الميدان، مترافقاً مع تسريبات سفير دولة إقليمية في برلين تفيد بأن الرئيس السوري يعد العدة «لرد قاس» على جبهة ريف اللاذقية، حيث أنجز خطة عسكرية ستضم سيناريو «الكمان الحاسمة»، بحسب وصفه، على غرار ما حصل في معارك القلمون، وإدخال قنابل موجهة وتقنيات عسكرية لأول مرة على خط المواجهات الدائرة، كاشفاً عن «أدمغة تخطيط نخبوية» من «حزب الله» شاركت في وضع بصماتها في الخطة العسكرية المنجزة للمقبل من الأيام.

إذا هي المعركة الحاسمة القادمة لا محالة في الشمال السوري تحت عنوان «الكمان الحاسمة من كسب إلى حلب»، وفق تعبير محللين عسكريين متابعين توقفوا أمام تصفية الجيش السوري لأهم القادة الميدانيين في «جبهة النصرة» الذين يديرون المواجهات مع الجيش، وفي هذا دلالة بالغة على الخرق الاستخباري السوري غير المسبوق للجماعات المسلحة، خصوصاً على جبهة درعا، إلى حد كشف أرقام أسلحة المسلحين وكمية الذخائر الموجودة بحوزة كل منهم، من دون إغفال إشارة ضابطة الاستخبارات الأميركية السابق جيفري وايت في تقرير نشره مؤخراً «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، حيث اعتبر أن الجيش السوري أنجز ثلاثة أرباع مرحلة النصر في سورية، عبر إمساكه بأهم ثلاث جهات استراتيجية، وهي المنطقة الحدودية مع لبنان ودمشق وحلب، وهذا كفيل بالاعتراف أن الأسد قد كسب الحرب.

ماجدة الحاج

الخرق الاستخباري السوري للمهمات المسلحة وصل إلى حد كشف أرقام أسلحة المسلحين وكمية الذخائر الموجودة بحوزتهم

العسكرية الأميركية «السرية»، والتي حصلت عليها من المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سوندرن، المقيم في روسيا منذ الصيف الماضي، وما يمثله ذلك من خطورة بالغة على الأمن القومي الأميركي في حال زادت واشنطن من استفزازاتها للقيادة الروسية.

من جهة أخرى، كشفت تقارير استخبارية عن عملية عسكرية هامة سيشنها الجيش السوري خلال الأيام المقبلة في ريف اللاذقية، وفقاً لخطة استراتيجية أعدتها جيداً مع خبراء عسكريين روس، ستترام مع شن هجوم مباغت على الجماعات المسلحة في إحدى المحافظات السورية في الشمال، والتي تُعد ثقلًا لحراك الاستخبارات التركية،

ويقضي بتسريع الحسم العسكري في سورية، بعد أن تجاوزت واشنطن - الراعية للتدخل العسكري التركي - الخطوط الحمراء، عبر تهديدها مدينة اللاذقية وما تمثله من خلال مرفئها للمصالح الروسية، خصوصاً القاعدة الجوية الروسية.

وفي وقت أفادت غالبية وكالات الأنباء العالمية عن حشود عسكرية كبيرة سيدفع بها الجيش السوري باتجاه ريف اللاذقية، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن واشنطن تعتزم في هذا التوقيت بالذات تدريب آلاف المقاتلين الإضافيين في السعودية وقطر والأردن على أيدي ضباط من جهاز الاستخبارات الأميركي «FBI»، وفق مخطط يجري الإعداد له حالياً، يتم بموجبه توريد صواريخ مضادة للطائرات للجماعات المسلحة في سورية، مشيرة إلى أن الهدف من هذا المخطط هو إنشاء «جيش بديل» عن تنظيم «الجيش الحر». وفي السياق حذر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي مايك رودجرز، من عواقب تغطية واشنطن للهجوم العسكري التركي على ريف اللاذقية للخطوط الحمراء، ورسالة أميركية «استفزازية» لها، خصوصاً أن أجهزة الأمن التركية تدعم بشكل فاضح المقاتلين الشيشانيين (عصب الهجوم المسلح على كسب) المنضوين تحت لواء «جهادي القوقاز»، كاشفاً أن أجهزة الاستخبارات الروسية باتت تملك أكثر من 95 في المئة من الوثائق

تتسارع التطورات الميدانية في سورية لتدخل منعطفاً جديداً إثر دخول تركيا علانية على خط التدخل العسكري المباشر من البوابة الشمالية، عبر تغطيتها لمعركة «الأنفال» التي أطلقتها المجموعات المسلحة عنواناً للهجوم على بلدة كسب في ريف اللاذقية.. ورغم شراسة هذا الهجوم من حيث عديد المسلحين وتجهيزهم اللوجستي واعتماده عنصر المباغتة، مترافقاً مع إسناد ناري كثيف وعمليات تشويش من قبل القوات التركية على أجهزة الاتصالات السورية، إلا أن وحدات الجيش السوري استطاعت سريعاً الإمساك بزمام الأمور على الأرض والسيطرة على «قمة 45» الاستراتيجية، والاستحكام بمواقع هامة في الجبال المحيطة بالبلدة الحدودية.

وفي وقت تستمر المعارك بضراوة، في محاولات مستميتة من قبل المهاجمين لاسترداد «النقطة 45» وخرق دفاعات الجيش، وبالتالي تحقيق أهداف الهجوم، خرقت معلومات استخبارية المشهد الميداني على جبهة كسب، حيث كشفت أن القيادتين العسكريتين السورية والروسية أنجزتا خطة عسكرية وُصفت بـ«المحكمة» رداً على الهجوم، ستترافق مع شن حملة عسكرية مباغتة على إحدى الجبهات الاستراتيجية، في الوقت الذي سرب دبلوماسي غربي معلومات مفادها أن قراراً حاسماً اتخذته القيادة الروسية عقب اجتماع «استثنائي» ضم كبار الضباط في أجهزتها الاستخبارية،



دبابة للجيش العربي السوري عند أحد المرتفعات المطلّة على مناطق في ريف اللاذقية الشمالي

إبر وعبر

.. والصبح قريب

لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد وتأثر الوقاحة القابلة للإخماد، خصوصاً من أولئك الذين تتاح أمامهم وسائل تخولهم الارتزاق المدني، بغض النظر عن لأخلاقية ما ينشرون، أو كذب ما يدبجون، أو حجم المساحة التي يلوثون، أو يكون هناك ضحايا لما يرتكبون .

ومن الحقائق التي لا يناقش أحد فيها، إلا بعض العابثين والعبثيين، أن التاجر المفلس يفتش في دفاتره العتيقة، عله يعثر على بقية حساب، حساب لم يكن في حسبانته عندما كانت الريح تلعب لصالحه، لكنه بدل أن يفتش عن أسباب الإفلاس التي ألقته على قارعة تزوير في الحسابات، يلجأ إلى النصب والاحتيال باسم الماضي المبهم، وهو ماض لا تعرفه إلا قلة من البشر .

وليس الوقاحة المقصودة هنا أولئك الذين يدافعون عن الإرهاب والإرهابيين بشكل مباشر، أو أولئك الذين يتشدقون بـ«الاستراتيجيات الدفاعية» وهم يدركون أنهم مكشوفون في التماهي مع أولياء أمر المشروع التكفيري، وهو المشروع النقيض للمشروع المقاوم، ولا يقل خطورة عن المشروع الصهيوني الأصلي، لا بل هو النسخة المنقحة للمشروع المذكورة عبر تشغيل أدوات جديدة مخترقة الثقافة.

إن الثقافة هي الأصل، والشعوب عادة تفتخر بما قدمته للبشرية عبر التراكمات التي تتحول ثقافة عامة، وهذا المنتج الوطني يرافق الذين يؤمنون به حتى يلقون وجه ربهم يوم الحساب، حيث لا ينفع مال ولا بنون، ولا أي حسابات مصرفية ولا من يصرفون، ولا أولئك الذين يفاخرون بأنهم خلاصة منتج دولي؛ أي غير وطني.

إن في بلادنا اليوم منتجا قيد التطور الثقافي منذ احتلال فلسطين، وكل مرة يتجلى بصورة، وإن كانت القواعد المتينة واحدة، واليوم، أي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا، ينبور المنتج الثقافي بأروع صورته في التضحية، ولذلك تشد المواجعة مع الثقافة القائمة على التزوير والترويج والنصب والاحتيال، والانحلال الأخلاقي، والتفريط في القيم والاتساق بثقافة الـ«وان واي»، وعلى قاعدة «يا رايح كثر القبايح»، ما دمت ليس منتجا وطنيا يمكن التفاخر بمسيرته.

إن ثقافة الاستخدام لمرة واحدة المستخدمة من أولياء الأمر، «ثقافة البحث عن ضحايا» والمرفوضة من غالبية ساحقة، لا يمكنها أن تنتصر بمواجهة الثقافة الراسخة والأكثر ترسخا، والمعبر عنها في وجدان شعوبنا، ثقافة التضحيات العظام، من أجل الكرامة والعزة، وقد وجدت شعوبنا في المقاومة، بينما للبعث حسابات مصرفية.

يونس

أردوغان يقاتل حتى آخر «إخواني»

على قيد الحياة أو - بطموح أكبر - لاستعادة ما كان. يدرك أردوغان أن فرصة ذهبية ستضيع نهائياً فيما لو لم يستطع «الإخوان» النهوض من جديد، هذه الفرصة التي انتظروها منذ سقوط الدولة العثمانية، وتراءى لهم أنهم على قاب قوسين أو أدنى من حلم

نتائج الانتخابات
نفعت خصوم تركيا
وجيرانها.. فمن
الأفضل لهم ألا
يتحقق الاستقرار
وأن يستمر الصراع
الداخلي التركي

الخلافه مجدداً، وإذا بها تضيع خلال سنة واحدة في خضم الفوضى التي عمّت العالم العربي.

- لتأثر شخصي مع الرئيس بشار الأسد، الذي عرقل طموحات «الإخوان» الأممية، وأظهرهم أمام الغرب عاجزين عن إسقاط دمشق، التي كانت الباب والمعبر

انتهت الانتخابات المحلية التركية بفوز - متوقع - وجيد نسبياً لحزب «العدالة والتنمية»، سيؤدي إلى زيادة الغرور الأردوغاني، الذي سيعتبره تفويضاً للاستمرار في سياسته الداخلية الإقصائية، والخارجية التدخلية في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، وستشهد تركيا مزيداً من عدم الاستقرار الداخلي، كما قد تشهد المناطق السورية المحاذية لتركيا حماوة إضافية تحكّمها الرغبة الأردوغانية بإعادة إحياء المشروع «الإخواني الإمبراطوري».

اعتقد البعض أن تركيا - أردوغان يمكن لها أن تغير سياستها تجاه سورية، وأن يصبح القلق من الإرهاب المتمركز على الحدود التركية، بالإضافة إلى النصائح الإيرانية، حافزاً لتغيير جوهر في السياسة التركية الخارجية، بالانسحاب من القتال في سورية، أو على الأقل التخلي عن المسلحين وإفغال الحدود التركية بوجههم، لكن تبين أن هذا الأمر تعيقه عوامل عدة، أهمها أن حزب «العدالة والتنمية» يقاتل اليوم نيابة عن مشروع «إخواني» شرق أوسطي متعثر، ونيابة عن «الإخوان المسلمين» في كل أنحاء العالم، وأردوغان حين يقاتل اليوم إنما يقاتل لأهداف عدة، أهمها:

- محاولة تعويم مشروع «إخواني» امبراطوري حلم به أردوغان، وطمح له «الإخوان»، لكنه سرعان ما سقط في مناطق عدة، وها هو ينازع للبقاء

تأثيرها على المصالح الوطنية البريطانية، إضافة إلى مراجعة سياسة الحكومة البريطانية تجاه هذه الجماعة، وتقدير مدى تأثيرها على الأمن القومي لبريطانيا والسياسة الخارجية، بما في ذلك العلاقات المهمة التي تربطها بدول الشرق الأوسط.

أما على الصعيد الأميركي، فقد تكون زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية في هذا الوقت بالذات، وبعد ظهور الخلاف العلني بين «الإخوان المسلمين» والمملكة، هو إعادة اعتبار، بمفعول رجعي، للتحالف التاريخي مع المملكة العربية السعودية، خصوصاً أن أوباما كان قد استهل زيارته إلى المنطقة بعد انتخابه في ولايته الأولى، بزيارة إلى تركيا والقاهرة، في تفضيل واضح للجهة التي تدعمها الإدارة الأميركية، كما وافق الأميركيون على الإطاحة بحلفاء السعودية كحسني مبارك وبن علي، وإجراء ترتيبات - تبين أنه معد لها مع الأميركيين - لإحلال «الإخوان» في السلطة في الدول التي شهدت انتفاضات داخلية.

- يقاتل أردوغان لمنع الأكراد في سورية من تحقيق كيان ذاتي مستقل يصل الأكراد السوريين والعراقيين بالأكراد في تركيا، وهو ما قد يعزز الانفصالية لديهم، ويضيف قوة إلى الدعم الذي يتمتع به عبدالله أوجلان في كل من سورية وتركيا، وقد بينت الانتخابات البلدية الأخيرة بوضوح أن نفوذ هذا الأخير يتخطى نفوذ صديق أردوغان مسعود البرزاني.

لكل هذه الأسباب وغيرها يقاتل أردوغان وحزب «العدالة والتنمية» في الداخل والخارج، وسيقاتلون حتى الرمي الأخير لعودة سلطنتهم، وقد تكون نتائج الانتخابات قد نفعت خصوم تركيا وجيرانها، فمن الأفضل لهم أن لا يتحقق الاستقرار وأن يستمر الصراع الداخلي التركي، فالتاريخ يشير إلى أنه كلما ازداد الأتراك قوة واستقراراً، انعكس ذلك سلباً على الشعوب المحيطة بهم تهرباً وتنكلاً ومحاولات تترك وإبادة أقلييات، وازداد في المقابل إصرار تلك الشعوب والأقلييات على مواجهتهم بكل الوسائل المتاحة.

د. ليلي نقولا الرحباني



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وعائلته يحتفلون بفوز حزب العدالة والتنمية، (أ.ف.ب.)

يقال

■ أخطر من زريقات

قال مصدر أمني رفيع المستوى إن العيون والأذان ترصد وتتابع علي مدار الوقت شيخاً معممًا في أحد أحياء بيروت الشعبية، وحركته ولقاءاته مع أشخاص من خارج العاصمة، لبنانيين وغير لبنانيين، على صلة مؤكدة بتنظيم إرهابي، كاشفاً أن ذلك المعمم يعد أخطر من الشيخ أحمد زريقات المتواري عن العدالة، ومؤكداً أنه لن يمضي وقت طويل للانقضاء على خلية الشيخ المراقب.

■ تصفية

تدقق أجهزة مختصة بمعلومات مصدرها مسؤول محور في الطريق الجديدة تتحدث عن مخطط لتصفية رئيس حزب تمرد على جماعة «المستقبل»، وأن طرفي الخطة «العسكرية» هما من «المستقبل» وتنظيم «سلفي» في المنطقة.

■ شبّهات

أثارت زيارات نائب هو الوحيد عن حركته السياسية في البرلمان، إلى دولة أوروبية، شبّهات لدى أجهزة معنية، سيما أن الحركة المتشقة قدمت خدمات لا تقتصر على السياسة، لقبولها تحت إبط «لبنان أولاً».

■ الخطر يتراجع

أكد مصدر أمني أنه من غير المبالغ فيه أن نسبة العمل الاستخباري الاستباقي والردي بلغ أكثر من 90٪ بعد تعاون وثيق مع أجهزة أمنية لبنانية وغير لبنانية بهدف القضاء على خلايا فوق الأرض وتحتها، وبهذا المعنى فإن خطر السيارات المفخخة قل بنسبة عالية جداً.

■ تحضيراً للانتقال

قال موظف رسمي كبير إن الرئيس ميشال سليمان طلب من معاونيه الاستعداد للانتقال من بعداً اعتباراً من منتصف أيار المقبل.

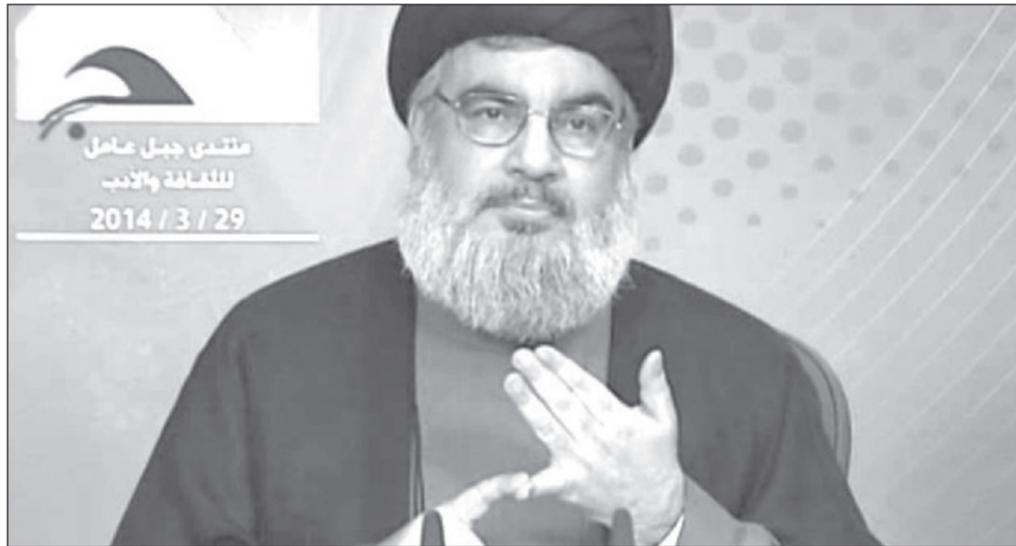
■ حباً بجبيل؟

لاحظت مصادر متابعة أن أكثر المناسبات «المخترة» من أجل إلقاء خطابات شعبية للرئيس ميشال سليمان كانت في منطقة جبيل.

■ زيارة سرية

زار مسؤول خليجي لبناني مؤخراً بعيداً عن عدسات وسائل الإعلام، واضعاً عدداً من المسؤولين في حقيقة الخلاف السياسي المتصاعد بين بعض دول الخليج، وإصفاً ما جرى بأنه استهداف مبرمج لدولة صغيرة مع جارتها الكبيرة، والرد عليها لن يطول بوسائل متعددة.

نصرالله في معادلة «الذهب والخشب» يؤكد على صفة الرئيس المبدئي



السيد حسن نصر الله متحدثاً في خطابه الأخير

من استمع بتمعن للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهو يرد بكل لباقة، لكن بحسم ووضوح، على ما قاله رئيس الجمهورية ميشال سليمان بحق «الثلاثية الذهبية» التي أثبتت جدارتها «الشعب والجيش والمقاومة»، بعد أن اعتبرها «معادلة خشبية»، يدرك أهمية الرسالة التي أراد السيد إيصالها إلى العنوان الصحيح، في خضم الاستحقاق الرئاسي، خصوصاً أن الحزب سبق أن رد على كلام سليمان مباشرة.

وترى أوساط متابعة لهذا السجل الذي افتعله الرئيس سليمان، أن تبسيط مسألة انقلابه السياسي تفسر بشكل منطقي أسباب انتقاله من صفة خطاب القسم إلى صفة أخرى معاكسة لها تماماً، إذ إن سليمان، مثل كل سياسي لبناني، يريد أن يضمن لنفسه دوراً مستمراً في الحياة السياسية اللبنانية، إما عن طريق التجديد أو التمديد لولايته الرئاسية، وإما عن طريق إيجاد موقع سياسي مستقبلي له في البلاد، ولعل هذا هو السبب الأساسي للانقلاب الذي مارسه سليمان على مواقفه.

تصنيف الأوساط، بنظرة سريعة لا تحتاج إلى كثير تمحيص أو تفحص، يمكن أخذ «عينات» من الذين تولوا الرئاسة في لبنان، لنعرف على أي أسس ضمن بعضهم مستقبله الرئاسي، وكيف خرج البعض الآخر على الطبقة السياسية، فنبتته من عالمها، وإن بقي في ضمائر وأذهان الناس، علماً أن قلة من الرؤساء اللبنانيين «حضرت السوق» فلم تبغ ولم تشتر؛ لكن الكثرة حظيت بفضائح واتهامات تدخل صاحبها السجن في بلاد غير لبنان.

أول هذه النماذج الانقلابية كان الرئيس بشارة الخوري، الذي تحول من «بطل الاستقلال» إلى شقيق «السلطان سليم»، الذي أدى فساد مالي إلى «ثورة بيضاء» منعت التجديد لشقيقه، كان من أركانها الحليفان كمال جنبلاط وكميل شمعون، أوصلت الأخير إلى الرئاسة الأولى، وسرعان ما انقلب شمعون من «فتى العروبة الأغر» إلى

مختلف هو الرئيس السابق إميل لحود، الذي ورث الوطنية والعروبة عن والده، الذي كانت بواكير وقاته انشقاقه عن الفرنسيين وانضمامه إلى حكومة الاستقلال عام 1943. لحود بقي أميناً ووفياً لفكره وقناعاته السياسية خلال وجوده في قيادة الجيش، وخلال السنوات التسع التي أمضاها في قصر بعبدا، حتى أطلقت عليه المقاومة اسم «الرئيس المقاوم»، وهو الرئيس اللبناني الوحيد الذي تحدّى الإملاءات الأميركية وأقبل هاتفه في وجه وزيرة خارجيتها، وأجبر القمة العربية في بيروت على الإبقاء على بند حق العودة للفلسطينيين، لكن لحود منبؤ اليوم، خصوصاً من قبل المسيحيين، وهو لم يتمكن من إبقاء ابنه لدورة ثانية في مجلس النواب، ولولا رتبة بعض الزيارات التي يقوم بها بعض سياسيي الثامن من آذار لظن كثيرون أن لحود يعيش في مكان بعيد.

عدنان الساحلي

تضيف: الرئيس السابق أمين الجميل: أبرز نموذج على «وفاء اللبنانيين» لكل من يخطيء في ممارسته السلطة. غبار كثير واتهامات لا حد لها أثرت حول تصرفات الجميل المالية قبل وصوله إلى سدة الرئاسة، خصوصاً من جماعة شقيقه الراحل بشير، وبعد جلوسه على كرسي بعبدا قيل الكثير عن صفقة طائرات «البوما» التي كان يفترض أن تكون فرنسية، فإذا بالنائب عاصم قانصو يكتشف أنها رومانية الصنع. كما أثرت قضية صفقات السلاح الأميركي التي استهلكت فائض الخزينة حينها، وجرى كلام عن التلاعب بأموال «بنك المشرق»، من دون التثبت من أي تهمة، لأن زعماء الطوائف وأبناءهم فوق المحاسبة.. والأهم من كل ذلك اتفاق السابع عشر من أيار مع العدو «الإسرائيلي»، والذي سار فيه الجميل وأسقطه حلفاء سورية والمقاومة في لبنان.. كل ذلك لم يمنع الرئيس الجميل من أن يكون من زعماء الصف الأول، ورئيساً لأكثر حزب مسيحي (العونيون تيار ولسوا حزياً) تتقاطر القوى والفاعليات لخطب وده، ابتداءً من السفير الأميركي، وصولاً إلى السفير الإيراني وما بينهما. كما أن للجميل أربعة نواب في البرلمان، جرى تمثيلهم بثلاثة وزراء في الحكومة الحالية.

في المقابل، هناك نموذج

مستدع لجنود «المارينز» إلى شواطئ بيروت لحماية حكمه، بعد أن تحول حليفه المذكور إلى أشد أعدائه، لكن ذلك لم يمنع من تحوله إلى زعيم لبناني من الدرجة الأولى، على عكس الرئيس فؤاد شهاب؛ الرئيس الوحيد الذي اهتم ببناء إدارة حديثة وشفافة تحول البلد من مزرعة إلى وطن، فاصطدم بمن سماهم «أكلة الجبنة»

قائد المقاومة انتصر
بخطابه الأخير لنموذج
لحود.. نموذج الرئيس
المبدئي الذي لا يجيد
عن قناعاته المعلنة
ولا ينقل «البارودة»
حسب اتجاه الريح

من أركان الطبقة السياسية المتحكمة، فكان أن فضل الانزواء في منزله حتى وفاته، فيما نال «تلامذته» من أركان «الشعبة الثانية» الاضطهاد والتشريد.

تحت الضوء

صف حكي

كان لافتاً إعلان وزير العدل في الجمهورية اللبنانية تسليمه تصريحاً عن أمواله وممتلكاته..

لم نفهم سبب هذه الإثارة الإعلامية، مع أن ذلك مسألة قانونية ودستورية تفترض بمن يتسلم مسؤولية عامة أن يسلم مغلغلاً مغلغلاً للمجلس الدستوري، يتضمن تفاصيل أمواله وممتلكاته، يبقى سراً ومحفوظاً لدى المجلس، وهو إذا لم يفعل ذلك مع نظرائه من الوزراء الجدد يكون قد ارتكب مخالفة كبيرة.. ولنا مثال في ذلك النائب السابق غبريال المر، الذي كان من أسباب إسقاط نيابته عدم تسليمه هذا التصريح ضمن المهلة المحددة.

حسن تصرف وزير عدل لبنان لقي استحساناً وقبولاً وتحية وتقديراً وإعجاباً من برنامج التنجيم «التاريخ يشهد»، الذي يقدم آخر أحد من كل شهر على شاشة «LBC»، حين سأل مقدماً البرنامج «سيدة التوقعات» وكشف الغيم والغيب والنجوم: ليلي عبد اللطيف، عن هذه الخطوة «الجريئة» للوزير - الجنرال، والتي بدت عند «النجوم» الثلاثة وكأنها حادث فريد ووحيد في القرن الذي استهلكنا منه أربعة عشر عاماً إلا تسعة أشهر.. ولعمري قد يكون السؤال هنا ضرورياً للسيدة عبد اللطيف، التي تتوقع ما ستحملة الأيام وربما الأسابيع أو الأشهر أو السنوات من أحداث وتطورات للوطن وبلداته وقراه، وبلدان العالم، وقادته ورموزه وشخصياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والفولكلورية، كيف يغيب عنها قضية أو مسألة أو حتى أمر ما من الماضي القريب، صادر فيه قانون، وصار مسألة قانونية ودستورية لا تحتمل المخالفة؟! فلربما هنا أن هذه السيدة لا تفكر بما مضى، لأن كل هدفها هو المستقبل ولا شيء غير المستقبل.. مع أن «التاريخ يشهد».. وهو يشهد حقاً..

أحمد

النائب كامل الرفاعي: مسلحو جرود عرسال قد يتسللون ليلاً إلى مناطق أخرى

المعبأ نفسياً وتلقائياً منذ سنوات ضد الآخر بالمطلق؟ يجيبنا: «الجو التكفيري موجود ليس في لبنان فحسب، بل بالعالم العربي بأكمله، هناك مؤسسات داعمة له وتؤمن له عمليات التنقل من بلد إلى آخر، ولبنان يتأثر بهذه الأجواء التي تسود، وكشعب نحن عانينا كثيراً من تبعات تصرفاتهم».

يعتبر الرفاعي أن تأييد كافة الفعاليات في المنطقة ساهم في الحد من تأثير هذه القوى الخارجة على القانون: «جهود الجميع أثمرت إلقاء القبض على كثير من الخلايا النائمة في عدة مناطق، ولكن برأينا هذا لا يكفي، لأنه يجب متابعة جيشنا الوطني من قبل هيئات المجتمع المدني حتى نستطيع من الحد من هذه الموجات التكفيرية، وكلنا ثقة بقدراته».

الأمّن بالتراضي

وماذا عن الأمن الذي يهاندن المسلحين، ويطلب منهم الفرار والتواري، يجيبنا نائب بعلبك - الهرمل: «مع الأسف الشديد، هذا هو لبنان، الأمن فيه ليس بالتراضي وحسب، بل ستة وستة مكر، حتى في الجرائم يطبق منطق المحاصصة الطائفية، ومن يريد إلقاء القبض على مسلحي طرابلس، عليه أن يلقي القبض على بعض المناطق، في النهاية ما من مشكلة في ذلك، إن كانت تنهي البلد من هذه الأزمة التي طالت. أزمة الثقة بين القوى السياسية على الأرض تفرض تنازلات من الجميع والرابح عندها يكون لبنان، وربما يجب تظمين البعض بهذا الخصوص حتى لا يشعر أي لبناني أنه مستهدف، ونحن بذلك نعطل على الجماعات التكفيرية الدخول فيما بيننا عندما تحصن الجبهة الداخلية».



تنفّس اللبنانيون الصعداء مع إقرار الخطة الأمنية في مختلف المناطق اللبنانية، بعد إنذار الجيش اللبناني والقوى الأمنية والأحزاب السياسية وفعاليات المنطقة بـ«محنة» قادة المحاور والمشاعيين «الأبطال» بضرورة إلقاء السلاح والتواري عن الأنظار..

أما «فتنة الخلق» فستصيب حتماً متحمساً هنا أو متهوراً هناك، من دون أن ننسى أن عناصر الجيش اللبناني ضباطاً ورتباً وجنوداً هم أكثر المتحملين مصائب سوء رؤية بعض السياسيين..

نحذر من انتقالهم ليلاً عبر الطرقات الوعرة إلى مناطق أخرى، لأن الجيش ليس بمقدوره مراقبة هذا التسرب الذي قد يحصل».

التكفيرون

نساء النائب الرفاعي عن إمكانية «تكفيري» أن يسلم نفسه، وهو

بواجبها على أكمل وجه». نساء الرفاعي عن مصير مئات المسلحين الهاربين من منطقة القلمون في سورية إلى لبنان والبقاع، يرد: «هؤلاء المسلحون ما زالوا موجودين في جرود عرسال والمناطق المحيطة بها، وعليهم برأي تسليم أسلحتهم للجيش اللبناني، لكننا في الوقت عينه

يقوم بمهامه، ولكن كخطة جديدة لم يلاحظ بوجودها حتى الساعة، وربما للجيش اللبناني توقيت وألوياته، ونحن في هذا المجال نثق بدوره وقيادته، والناس عموماً بدأت تشعر بالأمن والأمان من مجموعات صغيرة لا تمثل شيئاً في منطقة بعلبك والهرمل، غير أنها تثير الذعر بإرهابها وزعرنتها».

يضيف الرفاعي: «ومع ممارسة هؤلاء كل أنواع الخطف والتشليح والتشبيح على الناس، وفرض خواتمها على الناس، تأمل الناس سحب هذه الذرائع من الانتشار، خصوصاً أن معظم المرجعيات السياسية في المنطقة والبقاع سحبت الغطاء عن أي مجرم ومفتن، ونطالب القوى الأمنية والسلطات القضائية القيام

المشروع الأميركي ما زال قائماً في المنطقة.. وبعض الأفرقاء اللبنانيين ما زالوا متمسكين بهذا المشروع ويريدون تطبيقه على الداخل

غلطة الكبار كبيرة.. يا فخامتكم



نعم للحوار ولا بديل عنه في النهاية، ولا لمقاطعة دعوة، سواء وجهها رئيس الجمهورية أو سيد صرح بكركي، أو سواهما من المقامات المدنية أو الصروح الدينية، لكن من الصعب أن تفتح طاولة الحوار بقلوب وعقول مفتوحة والجرح الذي فتح عبر إطلالة رئيس الجمهورية من كسروان وعمّته أكثر إطلالة من جبيل لا يداوى بجلسة على طاولة حوار.

قد تكون مقصودة المناطق التي اختارها الرئيس للهجوم على المقاومة، ليس لأن كسروان وجبيل هما ضد خيار المقاومة (لا قدر الله)، بل ربما لأن للرئيس خياراته وطموحاته بعد تقاعده، وأفضل منطقتين لمنازلات انتخابية نيابية تناسبان الرئيس هما كسروان وجبيل، وهذا حقه، لكن لا كسروان وجبيل ستلقين صدى قصف الرئيس على المقاومة، ولا المقاومة أصابتها شظايا الهجومين المستغربين، لأن استعمال كلمة دعم الجيش طالما استهلكت من أشخاص لم يدعموا الجيش، رغم وجودهم في مراكز القرار، بقدر ما دعمته المقاومة عندما وقف المقاوم إلى جانب الجندي في ساحات مواجهة العدوان، وفي مناريس التصدي للإرهاب.

الجيش بحاجة إلى عُدّة وعناد، لكنه أيضاً بحاجة إلى شحنة معنويات منعته عنه المؤمرات تحت ستار الغطاء السياسي، وحالت دون إقدامه للدفاع عن ضباط وعناصر ذبحوا وقتلوا، وحالت دون مدامته عبرا للقبض على الإرهابي الهارب الذي أسر عبرا وصيدا بمشروعه الفتوي، وحالت دون دخول عرسال وجرودها، حيث ما زال حتى الآن يختبئ فيها من أجمروا بحق الجيش والمدنيين الأبرياء، وما زالوا يصدرون السيارات الانتحارية أو يسهلون مرورها، وحالت المؤامرات على مدى سنتين من دخول الجيش أزقة المجرمين الخارجيين على القانون في طرابلس بداعي عدم وجود غطاء سياسي!

لا أحد يمنع الرئيس وباقي الفرقاء من بحث الاستراتيجية الدفاعية، لا بل هي مطلب وطني، لكن من يرغب البحث بها من أركان الحوار عليه أن يقترح بدائل وحلولاً؛ كما فعل العماد ميشال عون في كل جلسة حوار، و«إعلان بعبدا» الذي يريده الرئيس ميثاقاً يُكتب في تاريخ عهده بأحرف من ذهب، لا يُطبق عبر اعتبار ذهب الكرامة خشباً، خصوصاً أن «إعلان بعبدا» جاء على خلفية حمولة

وعن عدم انسحاب الجو التوافقي الذي أدى إلى تشكيل حكومة المصلحة الوطنية إلى جو توافقي بداخلها يقول الرفاعي: «الانتقال من فترة القلاقل وانعدام الثقة إلى مرحلة المصلحة الوطنية وفق ما صرح به الرئيس تمام سلام لن تكون معبّدة تماماً، سيما وأن قضايا كثيرة ما زالت عالقة كموضوع استراتيجية دفاعية تحمي البلد، في ظل انقسام رؤية اللبنانيين تجاه الأحداث السورية، ونحن برأينا المشروع الأميركي ما زال قائماً في المنطقة، ومع الأسف، بعض الأفرقاء في الداخل ما زالوا متمسكين بهذا المشروع ويريدون تطبيقه على الداخل، ولهذا السبب ما زال مجلس الوزراء يعاني من شد الحبال».

أزمة سورية طويلة

برأي الرفاعي مسار التسوية في سورية معلق وأزمنها طويلة: «المخطط الموضوع لتقسيمها مستمر، يريدون تدمير المؤسسات برمتها وكل ما له علاقة بالدولة والنظام، ولغاية اليوم صمود سورية بمؤسساتها وجيشها يعني استمرار الضغط عليها. الأميركي ومن ورائه «الإسرائيلي» يريدان تهديم سورية على رأس أبنائها، وفي النهاية الدماء التي تراق هي دماء سورية وعربية، والأموال التي تصرف هي أموال عربية كذلك، فلم سيعدل الغرب من مخططاته؟»

لكن الفشل بمكان ما بتحقيق هذه المآرب، أليس عليه تداعيات؟ يرد الرفاعي: «ما الذي يخسرونه؟ بيع الأسلحة ينشط اقتصادياتهم، والخراب الذي يطال المنطقة سينشط الاقتصاد العالمي، نحن كشعوب عربية نأمل انتهاء أزمة سورية بأقرب وقت، ولكن الحكام العرب بمعظمهم أثبتوا أنهم عاجزون عن اتخاذ قرار حر واحد، لأن عروشهم مستمدة من الغرب وأميركا وليس بلدانهم».

وماذا عن انتقال عدوى «الخراب العربي» إلى منطقة الخليج وتهديد الذهب الأسود هناك؟ يقول: «منابع النفط تبقى تحت سيطرة الغرب، وأميركا أصبح لديها منابع طاقة أخرى، مصالح الدول أصلاً تبقى مؤمنة مع تغيير ملوك أو عروش، ومثل ليبيا واضح في هذا المجال».

ويتمنى النائب الرفاعي من الفريق السياسي الذي يؤمن بحرية شعوب المنطقة الانتقال من سياسة صد الهجوم، رغم أهمية الصمود في ذلك، والانتقال إلى تنفيذ سياسات هجومية، بالتنسيق بين سورية و«حزب الله» وإيران وروسيا، و«نحن بإمكاننا فعل الكثير في هذا المجال»، ينهي الرفاعي حديثه لجريدة «الثبات».

أجرى الحوار: بول باسيل

الباخرة «لطف الله»، فلماذا تحميل الوزر لـ«حزب الله»؟
كنا نتمنى لفخامة الرئيس وداعاً من كل لبنان، لا أن يغادر وهو على «زعل» مع ثلثي لبنان، وكان يمكن له ولمكتبه الإعلامي ومستشاريه أن يختاروا الدخول بموضوع المعادلة بخطاب أقل حدّة، وفخامته يدرك

ردود الفعل العفوية على رفض التمديد لا تجيز التعرّض لمقاومة شعبها يتراعى على امتداد وطن

أن «الأبطال الخشبيين» عندما كانوا في ساحات النار عامي 2000 و2006، كان سواهم ممن ابتلعوا ذهب الوطن وخزائن الدولة إما متواطئين مع العدو أو هاربين في منتجعات الخارج.

وهنا نرغب التذكير بأن من قاطع طاولة حوار بعبدا، وقاطع قلبها بيومين لقاء بكركي، هو نفسه الذي قال قبل دخول «حزب الله» إلى القصور تعليقا على ما تعرّضت له

بلدة القصر اللبنانية الحدودية مع سورية، «أين هي هذه بلدة القصر؟ أنا مش سامع فيها»، واستهزأ بالمقاومة لأنها انتفضت للدفاع عن بلدة لبنانية، وهنا نتساءل مع كل من رحّب بحكم «الإخوان»، وكل من قال إن «النصرة» ظاهرة مؤقتة تنتهي بزوال النظام السوري وانتصار المعارضة: ماذا لو لم يدافع «حزب الله» عن القصر اللبنانية،

وعن القصر التي يسكنها لبنانيون؟ بل لنفترض أنه لم يكن في لبنان مقاومة و«حزب الله»، ماذا كان يردع «داعش» وأخواتها عن التكفير والكفر بكل القيم، طالما كل كنيسة أو مسجد أو ضريح مباح تدميرها، وطالما أن حرب إبادة قائمة بين هذه الجماعات المنطرفة على مغنم الحروب العنيفة، وطالما كل طرف تكفيري يعتبر أي آخر هو «آخر»، ودمه مهدور؟

نحن لسنا في معرض الدفاع عن المقاومة، لكن الهجوم عليها أيضاً خاطئ في توقيتته وأهدافه والمقاصد التي خلفه، وكل العروش والأشخاص إلى زوال، ويبقى التاريخ شاهداً على من سيح الوطن عند كل عدوان سواء كان عنصر جيش أو عنصر مقاومة، وردود الفعل العفوية على رفض التمديد لا تجيز التعرّض لمقاومة شعبها يتراعى على امتداد وطن، وأمام فخامة الرئيس فرصة التواصل قبل الخامس من أيار، لو كان فعلاً يسعى إلى حوار.

أمين أبو راشد

عندما ينقلب السحر على الساحر.. أوروبا تح



من جانب آخر، كشفت دراسة إحصائية أن نحو نصف «الجهاديين» الذين سافروا من ألمانيا وتحديداً منطقة

تزايد خطر وقوع أعمال إرهابية في ألمانيا ممكن، لا سيما أن تحرك تيار الجهاديين من ألمانيا إلى سورية استمر بلا هوادة.

وأنة بعضهم عاد بالفعل إلى ألمانيا وربما يعمل على نشر فكره المتطرف وتجنيذ المزيد من الشباب الألمان، نتيجة لذلك، تعتبر جهات أمنية أن

لـ«الجهاد» في سورية ضد قوات الأسد، والتي تعد مؤثرة في أوساط الشباب البريطانيين من أصول عربية ومغربية. وتتخوف بريطانيا بشدة من عودة العشرات من الشباب العرب الذين يقاتلون في سورية ممن يحملون الجنسية البريطانية إلى أراضيها، لذلك دخلت في استراتيجيات استباقية تهدف إلى وضع «بروفائلات» أمنية عن كل الإسلاميين سواء المقيمين على أراضيها أو الموجودين في بلدان توافق على إدخال شباب للقتال في سورية، لمنعهم من دخول بريطانيا وتوقيفهم عند المطار.

ورغم صعوبات التحقق من عدد البريطانيين الذين يقاتلون في سورية، إلا أن أجهزة الاستخبارات البريطانية تشير إلى أنهم بالعشرات ومن أصول عربية مختلفة.

قلق ألماني

من جهتها ألمانيا تعيش قلقاً متزايداً من عودة الإسلاميين المتشددين إلى أراضيها، خصوصاً بعد تحذير الاستخبارات الألمانية من خطورة المتشددين الألمان العائدين من القتال في سورية، معتبرة أنهم يشكلون تهديداً إرهابياً مباشراً للمواطنين، وقالت وكالة الأمن الداخلي الألمانية، المعروفة بالمكتب الفيدرالي لحماية الدستور، إنه منذ اندلاع النزاع السوري قبل نحو ثلاثة أعوام، سافر نحو 300 من الإسلاميين من ألمانيا إلى سورية عن طريق تركيا ومصر،

يبدو أن الدول الغربية التي قررت سابقاً دعم القوات المسلحة المعارضة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، ومدتها بالمال والسلاح، والتي تراجعته أخيراً عن قرارها هذا بالنظر إلى الاتجاه المتشدد الذي لجأت إليه هذه المعارضة، تواجه اليوم قلقاً متزايداً من إمكانية ارتداد فعلتها عليها مع قرار المزيد من المقاتلين في سورية، من حملة الجنسيات الغربية، بترك سلاحهم والعودة من حيث أتوا بعدما باتوا يشعرون بمرارة الهزيمة.

في هذا السياق، تحاول بعض دول أوروبا اتخاذ كل الاحتياطات والتدابير اللازمة لمنع عودة هؤلاء المقاتلين المتشددين إلى أراضيها، كونهم يشكلون خطراً حقيقياً على أمنها واستقرارها، لكن المعضلة لا تنتهي عند منع هؤلاء من العودة فحسب، بل في إزالة الفكر المتشدد الذي بات منتشراً أوروبياً ضمن خلايا نائمة تتحين اللحظة المناسبة للتحرك.

تبرز هذه المخاوف الغربية من خلال ما رشح أخيراً من بريطانيا من تقارير تفيد بأن بعض المدارس، ومنها مدرسة ثانوية بارك فيو في مدينة برمنغهام، ستخضع إلى إجراءات خاصة بسبب انتشار أفكار المتشددين فيها، وأن هيئة الرقابة خفضت تصنيف المدرسة من «ممتاز» إلى «غير كاف»، وهي أضعف درجة في تصنيف المدارس في بريطانيا، كذلك، أكدت تقارير اتفاق الحكومة البريطانية مع شركات استخباراتية وأمنية لجمع معلومات عن الرموز الإسلامية المتشددة المساندة

درس لتركيا

منطقة اللانقبة، فالمعبر هو الوحيد للنظام السوري مع تركيا، والذي ما زال على تواصل مع الداخل السوري، كون معبر القامشلي بات معزولاً عن المناطق التي ما زالت تحت سيطرة النظام، ومن خلال معبر كسب كان يمر المقاتلون الأتراك من الطائفة العلوية الراغبون في القتال إلى جانب الجيش السوري النظامي في ما يعرف بـ«المقاومة السورية»، وهي ترجمة للرغبة المستجدة في استعادة «لواء اسكندرون» الذي سلخه الانتداب الفرنسي عن سورية مطلع القرن الماضي.

لكن العملية لا تدر بفائدة استراتيجية تذكر للمعارضة المسلحة، فالحدود التركية مشرعة على مصراعها أمام الدعم العسكري واللوجستي منذ بدايات الحراك السوري، ويعتبر جبل التركمان نقطة مرور هذا الدعم الأساسية إلى كل مناطق ريف اللانقبة وريف إدلب، وبالتالي فإن تركيا تستغل المقاتلين لمصالحها ولتحقيق مكاسب على الأرض ضد الأسد.

علماً أن السيطرة على معبر كسب لا تغير في توازن القوى القائم في مناطق الساحل، إلا أن إبقاء السيطرة على كسب وجوارها وعلى تلة النسر وبرج 45 سيكون في غاية الصعوبة إن لم تحظ القوات المعارضة بدعم داخلي وخارجي، وهو ما تحاول تركيا أن توفره أملاً منها في

فيما بدأت الدول الغربية تعض أصابعها ندماً على التورط في دعم المسلحين في سورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، وتتخوف من تداعيات خطوة كهذه وانعكاسها على أراضيها، يبدو أن تركيا لم تتعلم من دروس الغرب، بل أثرت الامعان في التورط في الدم السوري عبر دعم المقاتلين المسلحين في «كسب» ومداهم بالسلاح.

وكانت المخابرات التركية دعمت بشكل فعال بعض الحركات المسلحة مثل «أنصار الشام»، إن كان بالإحداثيات أو بالتنصت على القوات السورية النظامية والدفاع الوطني ورصد تحركاتها أو عبر الدعم بالسلاح النوعي والذخيرة، حتى أن الجيش التركي رد ولاكثر من مرة بقصف مدفعي على القوات السورية، كما أن قادة الفصائل المشاركة في القتال له علاقة وثيقة بالأجهزة التركية منذ ما قبل اندلاع الحرب في سورية، وهو على تنسيق دائم معها، وهذا ما يظهر جلياً في عتاد وحتى البسة الفصيل المعني، إذن الدعم التركي للمقاتلين كان جلياً في معركة كسب، منها حادثة إسقاط الطائرة السورية المقاتلة من قبل الدفاعات التركية.

وقد وقع الخيار على معبر كسب لرمزيته ورمزية



مقصلة الإرهاب

قنبلة موقوتة

أي مواطن متورط بأعمال لها علاقة بالإرهاب، ووصف بالمقام نفسه وزير العدل مانويل فالز عودة المقاتلين في سورية بد «القنبلة الموقوتة». وهناك العشرات من الشبان الأوروبيين من السويد، النرويج، ألمانيا، هولندا، وغيرها يقاتلون في سورية، وبعضهم ربما انجر إلى هناك من خلال الدعوة على الإنترنت، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر خطب بعض الأئمة المتشددين، «ويظل الشعور بالهزلة والتهميش هو الدافع الأساسي للسفر إلى هناك».

وتحدث الخبراء عن الجهود التي يبذلها الأوروبيون للتصدي لهذه المشكلة، ففي كانون الثاني اجتمع 180 خبيراً في هيغ في مؤتمر المدن حول المقاتلين الأجانب في سورية، وناقش رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند طرق التعاون في مواجهة المشكلة، وحسب المعلومات فإن المؤسسات الأمنية والاستخباراتية لن تكون وحدها قادرة على مواجهة المشكلة، ووفق تحذير شبكة التوعية من التشدد، وهي مظلة تابعة للاتحاد الأوروبي، فأى حل يحتاج إلى استراتيجية واسعة يقتضي الحوار مع العائلات والمجتمعات.

ويختتم الخبراء بالقول: إن «الثقة ضرورية لأي جهد يحاول الوصول إلى الشبان، ويجب أن يقدم لهم بديلاً عن العنف، وكما يعرف الأوروبيون، فقد ترك النزاع في سورية ورعبه أثراً في جيل كامل».

التنظيمات الجهادية مثل «القاعدة»، «جبهة النصرة»، «داعش» الأكثر تطرفاً بعد أن فشلت في الوصول بجهاديين في السابق إلى أوروبا.

من جانب آخر، يشير المحللون إلى أن التساهل الحكومي في السيطرة على تدفق الجهاديين من دولهم، إضافة إلى غض النظر عن وجود منظمات وتجمعات دينية متطرفة جمعت الأموال والتبرعات لصالح المتطرفين الإسلاميين والحض على مشاركة الجهاد معهم في سورية، رغم وجود عدة مؤشرات أولية ومعلومات استخباراتية دقيقة عن هذا الأمر، شجع في تحولها إلى ظاهرة تنامي بوتيرة أسرع.

ما يخشاه قادة أوروبا، اليوم، هو الخوف من خروج الوضع عن السيطرة وتنفيذ عمليات إرهابية في وقت قريب داخل مناطق وأهداف حيوية في أوروبا قبل أن تتمكن من احتواء الأمر أو وضع حلول حقيقية لإيقاف الجذب المتواصل والاستقطاب الجهادي لمواطنيها من قبل التنظيمات الإرهابية، مما يلقي على عاتقها المزيد من الهواجس الأمنية ومراجعة شاملة لمنظومتها الأمنية وقواعد السلامة من أجل تجنب الفاصل الزمني الذي يقرب أوروبا من الوقوع في مصيدة الإرهاب.

إعداد هناء عليان

يرى خبراء دوليون أن المسؤولين الأوروبيين على حق في قلقهم من الآثار الطويلة الأمد، التي يمثلها الجهاديون الذين حاربوا في سورية على أمن بلادهم، ويشيرون إلى أن الاتحاد الأوروبي يقدر عدد الجهاديين الأوروبيين في سوريا بنحو ألفين، فيما تقول تقديرات أخرى إن عددهم خمسة آلاف، ومعظمهم من الشباب المسلم الذين وقعوا «في مصيدة الناشطين المسؤولين عن التجنيد، وكانوا ضحية لرؤية رومانتيكية في حرب ينظرون إليها كحرب مقدسة».

ويضيف الخبراء أن وقف تدفق هؤلاء الشبان، ومنعهم من السفر إلى هناك، والتعامل مع مشاكلهم حين عودتهم ليس بالأمر السهل، لافتين إلى بريطانيا التي عانت تحديداً من هجمات إرهابية نفذها ناشطون إسلاميون مرتبطون بد «القاعدة» عام 2005، وتعتبر كتحذير من مخاطر تعرض الشباب للتشدد لأنهم سيلجأون إلى تكريس أفكارهم على أرض الواقع عبر أعمال إرهابية تستهدف الآخر المختلف.

في هذا الإطار، سادت مشاعر من الصدمة بين البريطانيين عندما شاهدوا شريط فيديو وضع على «يوتيوب» الشهر الماضي، يظهر انتحاريون بريطانيون في سورية، ما دعا وزيرة الداخلية البريطانية تريزا مي إلى القول إن الشبان الذين يقاتلون في صفوف الجماعات الجهادية، يجب أن تسحب منهم الجنسية، فيما دعا وزير شؤون الهجرة والأمن جيمس بروكينشاير إلى تقديم

الخارج لا يزال قليلاً، لكن ربما يوضح هذا زوال وهم يبدو أن كثيرين بدأوا يشعرون به بسبب قضائهم وقتاً في قتال بعضهم بعضاً وبدأ هؤلاء المقاتلون يتساءلون: «ما هذه القضية التي سأموت من أجلها؟» مؤثرين العودة إلى البلدان التي قدموا منها، لكن بإمكان هؤلاء الذين تمسكوا على القتال في سورية التوجه لـ «الجهاد» في دول أخرى، حيث تعمل مجموعات إسلامية متطرفة، أو ربما يمكنهم استخدام مهاراتهم في شن هجمات داخل بلادهم.

في سياق متصل، شنت الشرطة البلجيكية أخيراً حملة دهم واعتقال لإسلاميين متشددين يشتبه في علاقتهم بالإرهاب والتخطيط لأعمال إرهابية بعد عودتهم من القتال في سورية.

وهكذا انقلب السحر على الساحر، علماً أن هذه القضية قد تفتح الباب واسعاً على العديد من القضايا الخلافية داخل المجتمع الأوروبي الذي يتهمه البعض في الفشل في احتواء المهاجرين، الذين أصبحوا المادة الأساسية لاستقطابهم من قبل المتطرفين للقتال واندماجهم داخل المجتمعات الأوروبية، ليتحولوا إلى قنبلة موقوتة قد تغير النسيج الاجتماعي الأوروبي إلى صراعات لا تنتهي، بعد أن يقوموا بنقل تجاربهم الجهادية وأفكارهم المتطرفة من سورية إلى الداخل، وهذا ما عملت عليه



عودة قريبة

في المقابل، نتحدث تقارير غربية عن مغادرة المئات من المقاتلين الأجانب صفوف المقاتلين في سورية بسبب إحباطهم المتزايد من الخلافات التي تقسم المعارضة على الأرض والافتتال في ما بينها، فضلاً عن الهزائم المتتالية على يد قوات الأسد، وهو اتجاه يوحي بتراجع الحماس بين المسلحين الإسلاميين المتشددين ويرفع من مستويات القلق بين المسؤولين الأمنيين الغربيين من احتمال توجه هؤلاء المقاتلين إلى أماكن أخرى.

ويقول ثوار ونشطاء إن تدفق المقاتلين الأجانب إلى

الداخلية في ولاية هيسن الألمانية أن جرائم هؤلاء الأشخاص تنوعت بين السرقة وتعاطي المخدرات والتورط في أعمال عنف وتحرش جنسي، وركزت الدراسة على تحليل أسباب تبني هؤلاء للفكر المتطرف وسفرهم لسورية كالحبث عن الهوية وعدم وجود مستقبل واضح، بالإضافة إلى تأثير بعض المواد الإعلامية المنشورة على شبكة الإنترنت، وقدرت الدراسة متوسط أعمارهم بـ 23 عاماً، كما تخوفت من احتمال عودتهم إلى ألمانيا لتكريس أفكارهم المتطرف والقيام بأعمال إرهابية بذريعة تكفير الآخرين.



«الرايين - ماين» إلى سورية، هم من أصحاب السوابق، وأوضحت الدراسة التي أجرتها وزارة

الواقع يقول غير ذلك، كما سبق أن ظهرت تقارير غربية مزودة بخرائط توضح قوة ومكان القواعد التي يستخدمها مقاتلو «القاعدة» والموجودة على ما يبدو في أقاليم كرمان وعثمانية وأورفة. وقد حاولت تركيا تحسين صورتها أمام الغرب عبر بعض عمليات الدهم المزعومة، حيث روجت وسائل الإعلام التركية لعمليات دهم قامت بها شرطة مكافحة الإرهاب التركية لمكتب وكالة معونة على الحدود مع سورية في إطار ما وصفته وسائل الإعلام بعملية في ست مدن ضد أفراد يشتبه في صلتهم بتنظيم «القاعدة».

وحافظت تركيا علناً على سياسة الباب المفتوح في تعاملها مع الصراع السوري بالسماح بدخول المساعدات غير العسكرية كما تدعي إلى المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة واستقبال اللاجئين والسماح لـ «الجيش السوري الحر» بتنظيم صفوفه على أراضيها، لكن زيادة نفوذ جماعات مرتبطة بد «القاعدة» مثل «جبهة النصرة» والدولة الإسلامية في العراق والشام» في مناطق بشمال سورية قرب الحدود التركية عرض أنقرة لاتهامات بدعم الإسلاميين المتشددين.

توجيه ضربة للأسد من دون أن تدري أنها تذكي نار الحرب بيدها، وأن للأمر تداعياته السلبية الخطيرة عليها.

يذكر أنه كان لتركيا اليد في السماح للمزيد من الشبان الأوروبيين المتطرفين بالتوجه للجهاد في سورية، إذ إن بعض مقاتلي «القاعدة» الذين كانوا يذهبون إلى الحرب في سورية لديهم قواعد في تركيا المجاورة ويمكنهم الوصول بسهولة إلى أوروبا عن طريق تركيا الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي، وهو ما يضع أنقرة في مشكلة مع المجتمع الأوروبي، ويضع المزيد من العراقيل أمام حلم انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

وتشير التقارير إلى أن الكثير من مقاتلي «القاعدة» من شتى أنحاء العالم كانوا يدخلون سورية أسبوعياً عبر تركيا «لكنهم لا يبقون هناك»، إذ لديهم ثلاث قواعد لتنظيم «القاعدة» داخل تركيا، وهو ما سيجر الولايات على تركيا في المستقبل القريب.

ورغم أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان نفى مراراً أن تكون تركيا توفر ملاذاً أو دعماً لجماعات مرتبطة بالقاعدة في سورية، إلا أن

أردوغان.. وغاز غزة



طمع تركي بغاز غزة الواعد تحت شعار «فك الحصار عن القطاع»

من أجل تسيير سفينة أخرى لكسر الحصار، بالاستفادة من الزخم الذي خلفته جريمة الصهاينة بالتعرض لسفينة مدنية في المياه الدولية، والإدانة الواسعة لجرائم الاحتلال، من قوى دولية رسمية ومدنية. ظن الناشطون أن تركيا وحكومة «العدالة والتنمية» تحديدا، ستبدي حماسة كبيرة لتحرك السفينة الجديدة، وحسبوا أن الجعجة التركية قد تعطي طحيناً، وتبدي تحدياً للاحتلال الذي سبق له واعترض سفينة تركية وقتل مواطنين أتراكا.

لكن هؤلاء فوجئوا بمنعهم من استخدام أي ميناء تركي لرسو سفينتهم، أو الانطلاق بها نحو قطاع غزة، ويذكر من تابعوا تلك التحركات، كيف توجه الناشطون نحو الموانئ اليونانية، ومنعوا من التحرك أيضاً. وأمضوا بعض الوقت على الجزر هناك، قبل أن تطوى الحكاية كلها، ودون أن ينبس أحد ببنت شفة، حول الموقف التركي المتناقض مع الخطابات العنصرية عن «معاينة إسرائيل» وتلقينها درسا.. الخ.

الاحتلال إلى مؤخرة الاهتمامات، حتى مع ظهور تطابق في المواقف التركية - الصهيونية من العدوان على سورية، وصولاً إلى ما جرى الإعلان عنه مؤخراً سواء من خلال تصريحات أوغلو، أو الحديث عن زيارة قريبة يقوم بها أردوغان إلى كيان الاحتلال.

حقائق «مرمرة»

نجحت الدعاية المركزة في الربط بين «حادثة مرمرة»، وسقوط شهداء على متنها وبين صورة البطل التي أرادها أردوغان لنفسه، ما غيبته وسائل الإعلام عمداً أن حكومة «العدالة والتنمية»، كانت قد منعت كافة منتسبي الحزب، وأعضاء البرلمان التركي عن الحزب أيضاً، من الصعود إلى السفينة، رغم أن عدداً من هؤلاء كانوا قد أدرجوا أسماءهم ضمن المتطوعين الذين يريدون التوجه إلى قطاع غزة. وبعد أشهر من الواقعة التي تجسد فيها إجرام الصهاينة المعهود على نحو واضح، تحرك ناشطون

ذات الطابع المدني، والهادفة لكسر الحصار الذي يتعرض له القطاع، وفي المياه الدولية، قبل اقتراب السفينة من الشواطئ الفلسطينية، تعرضت لهجوم ضار من قوات الاحتلال، واستشهد عدد من المتطوعين الذين كانوا على متنها من جنسيات مختلفة، ومن بينهم تسعة متطوعين أتراك.

علت الأصوات التركية المطالبة بالتأثر من المعتدين، ثم المطالبة بالاعتذار والتعويض، وفي خضم إطلاق التهديدات من قبل «العدالة والتنمية» وتحديداً أردوغان، بدأت صناعة صورة البطل الذي سيثار من الصهاينة، ويرفع الحصار عن غزة.

مع الوقت كان الصوت يعلو إعلامياً، وينخفض في الأداء الدبلوماسي الفعلي، طلبت الولايات المتحدة من حليفها طي صفحة الخلاف الطارئ، وهكذا كان، فقد عادت الأصوات الصاخبة لتتخفض بشكل تدريجي، ثم جاءت الأحداث الزلزالية في الوطن العربي، وما سمي بـ«الربيع» لتعيد موضوع العلاقات التركية مع كيان

وسط الارتكابات الكبيرة والمتعددة التي تقوم بها حكومة أردوغان التركية، مر تصريح وزير الخارجية داود أوغلو، حول العلاقات بين تركيا وبين كيان الاحتلال الصهيوني، دون أن يثير ما يتناسب معه من الانتباه والتعليق. تحدث أوغلو عن أن «الهوة» قد تقلصت كثيراً بين تركيا، وإسرائيل»، مشيراً إلى تخطي الكثير من العقبات بين الجانبين، ومع أنه يصعب كثيراً تصور حجم «الهوة» في العلاقة بين الجانبين «التركي والصهيوني»، فمن الضروري التوقف عند دلالات تصريح أوغلو، مضموناً وتوقيتاً، ومعرفة الأسباب التي أسهمت في تقليص «الهوة» المشار إليها.

من المعروف أن علاقات وثيقة ومميزة جداً، قد ربطت بين تركيا وبين كيان الاحتلال الصهيوني منذ قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وكانت تركيا من أوائل الدول التي أعلنت الاعتراف بالدولة الغاصبية، وتجسدت تلك العلاقات باتفاقيات سياسية واقتصادية وعسكرية، وفي المجال العسكري سجلت أشكال متعددة ومتنوعة من التعاون والتنسيق، بما في ذلك التدريبات والمناورات المشتركة.

حكاية «مرمرة» .. ووهم البطل

لم يتأثر التعاون العسكري بوصول نجم الدين أربكان إلى رئاسة الوزراء في تركيا، وعملياً لم يمهّل الرجل طويلاً لتبين وجهة نواياه النهائية، ورغم النسبة الخطابية التي تبناها أقطاب في حزب «العدالة والتنمية»، حول التوجهات الجديدة، فقد شهد التعاون العسكري مع كيان الاحتلال الصهيوني نمواً كبيراً، وازدهرت العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، قيل دوماً إن «العدالة والتنمية» لا يستطيع مواجهة تيارات مؤثرة تريد استمرار العلاقة القوية بين تركيا وكيان الاحتلال، وظلت العلاقة قوية جداً وأساسية، رغم ما بدا من تحولات في السياسة التركية، تجسدت في انفتاح على عدة دول عربية.

ثم جاءت حادثة سفينة «مرمرة» ليحدث تغيير ظاهري كبير في المشهد، وملخص الحكاية أن سفينة تركية، تحركت نحو قطاع غزة في سياق التحركات الدولية،

الأرض.. فعل إيمان ومقاومة

«الاستيطان نفسه هو الذي يقرر إذا كان علينا أن ندافع عن الجليل أم لا»، قول لأشد الصهاينة تطرفاً؛ الإرهابي «بن غوريون»، الذي بنى على هذا القول وأسس لكل السياسات الاستيطانية التي أقدم عليها الصهاينة بكل حكوماتهم المتعاقبة.

لقد كثف الصهاينة مصادرتهم للأراضي الفلسطينية، حيث مثلت الذروة لهذه المصادرات ما أقدمت عليه حكومة الكيان الصهيوني في التاسع والعشرين من آذار العام 1976 من وضع اليد على 21 ألف دونم في مناطق الجليل الفلسطيني في سخنين وعرابه ودير حنا وعرب السواعد التي هبت جماهيرها ومعها الجماهير الفلسطينية في اليوم التالي لهذا القرار لتعم التظاهرات والمواجهات عموم مناطق فلسطين التاريخية العام 1948 في انتفاضة شعبية عارمة، فسقط الشهداء الستة واعتقل وجرح المئات من أبناء الشعب الفلسطيني، هذه الهبة والتي سميت بـ«يوم الأرض» أسست لمرحلة جديدة من النضال الوطني للشعب الفلسطيني في مناطق العام 1948، والتي وضعت الكيان وقادته أمام حقيقة واحدة لا ثانية لها، أن الشعب الفلسطيني الذي انغرس في أرضه كما أشجار السديان والزيتون وبيارات اللبمون والضارب في الأرض عميقاً دونه الاستحالة في اقتلعه، وأرست هذه الهبة ثقافة التجذر بالأرض والتمسك بها مهما كان، وعلى ذلك بُنيت معادلة جديدة قوامها أن اندحار المشروع الصهيوني واندثاره على أرض فلسطين حقيقة ساطعة مهما حاول الصهاينة إبعاد هذا الكأس المر عنهم، فمشروعهم وإن ظاهره النجاح لكن في حقيقته يتهاوى، فالوجود الفلسطيني في الجليل والمثلث أحد أهم عوامل زوال هذا المشروع، لأن بقاء الفلسطينيين متمسكين بأرضهم هي لحظة التحدي اليومي، ولحظة التصادم اليومي مع هذا المشروع اللقيط والهجين الذي لن يكتب له النجاح مهما فرضوا من تسويات ووقعوا من اتفاقيات يعتقدون وأهمين أن من شأنها أن تكرسهم دولة بديلاً لدولة فلسطينية وعاصمتها القدس، ومهما مارسوا من إجرام طاوول ويطاول البشر والحجر والشجر والمقدسات وكل شيء فوق الأرض الفلسطينية.

واليوم وبعد مرور ثمانية وثلاثين عاماً على يوم الأرض، يبقى السؤال المركزي المطروح: هل مازال الفلسطيني على ذات الإصرار في التمسك بأرضه؟ رغم اتفاقات أوسلو، التي تم التنازل بموجبها عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، ومع استمرار انخراط السلطة ومفاوضها اليوم في مفاوضات عبثية لن تجلب سوى المزيد من تبيد وهدر للحقوق الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني، لنقول وفي جواب قاطع جازم وحيازم أن الشعوب قد تستكين في مرحلة من المراحل، إلا أنها لا يمكن أن تتنازل أو تفرط مهما طال الزمن، فلم يكتب التاريخ أن شعباً قد فرط، بل كتب أن قيادات قد فرطت وتنازلت، وشاهدي أن شعبنا الذي تمسك بأرضه ولم يبرحها العام 1948، هو ذاته الذي هب في يوم الأرض عام 1976، أي بعد ثمانية وعشرين عاماً على النكبة، وذات الشعب الذي فجر انتفاضة الأقصى العام 2000 بوجه المحتل الغاصب، أي بعد مرور سبعة أعوام على اتفاقات أوسلو المذلة والمهينة، واليوم الشعب الذي يتحفز من أجل الذهاب نحو انتفاضة شعبية ثالثة قد تتجاوز من خلالها أغلب الفصائل إن لن نقل جميعها.

إن الشعب الفلسطيني الذي تمرس النضال والكفاح والجهاد، فالأرض بالنسبة إليه فعل إيمان وعقيدة، وفعل إرادة ومقاومة.

المخيمات الفلسطينية تحيي الذكرى الـ38 ليوم الأرض إجماع على التمسك بالأرض ورفض «اتفاق الإطار» وطروحات كيري

فلسطين في الأمم المتحدة وضرورة المبادرة بطلب عضويتها في كافة الهيئات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة، خصوصاً محكمة العدل الدولية.

كما كان هناك إجماع على التحذير من استمرار العدوان الصهيوني وتواصل السياسة الاستيطانية التي باتت تهدد بضياح الأرض الفلسطينية، في ظل موقف فلسطيني وعربي غير متماسك، وهو ما أدى إلى فتح الشهية التوسعية الصهيونية التي رأت في واقع الفرقة والتمزق الفلسطيني فرصة مؤاتية لفرض الرؤية الصهيونية القائمة على فرض الواقع الاستيطاني وضم الكتل الاستيطانية، وتهويد القدس، وفرض مفهوم «يهودية دولة إسرائيل»، بما يضع الفلسطينيين الذين بقوا متمسكين بأراضيهم في المثلث والجليل والنقب أمام خطر «الترانسفير» والافتلاع من الأرض.

وفي ما يخص المفاوضات، أكدت المواقف رفض أي اتفاق ينقص من حقوق الشعب الفلسطيني، وأن اتفاق الإطار الذي يسعى جون كيري، وزير الخارجية الأميركي لترميده هو اتفاق يخدم الكيان الصهيوني، ويطلق العنان للسيطرة الأمنية والتوسع الاستيطاني في الضفة ويفرض الوقائع التي تحول دون إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة، وكانت الذكرى مناسبة لرفض هذا الاتفاق والانسحاب من المفاوضات واعتماد استراتيجية نضالية بديلة توفر مقومات اندلاع انتفاضة في مواجهة الاحتلال والاستيطان ومواصلة الجهود السياسية للانضمام لجميع المؤسسات الدولية من أجل تقديم قادة الاحتلال للمحاكمة على الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

كما كانت هناك دعوة إلى تحصين المخيمات وإبعادها عن أي تداعيات سلبية للأزمات الداخلية والإقليمية، باعتبار أن اللاجئين في لبنان ليسوا طرفاً في هذه الصراعات، وناشد البعض الرؤساء الثلاثة والقيادات السياسية للعمل على إلغاء الغبن التاريخي بحق الفلسطينيين، والمبادرة لإقرار الحقوق الإنسانية والإسراع في إعمار مخيم نهر البارد والتخفيف من معاناة الفلسطينيين اللاجئين من سورية.

صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني عشرات آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في قرى منطقة الجليل الأوسط منها عرابة وسخين ودير حنا وعرب السواعد وغيرها، حيث تمت مصادرة أكثر من 21 ألف دونم، فأعلن فلسطينيو الداخل الإضراب العام، وردت سلطات الاحتلال الصهيوني بغزو عدد من القرى الفلسطينية بالدبابات، ما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من المدنيين الفلسطينيين العزل.

وأصدرت عدد من الاتحادات والهيئات السياسية بيانات أكدت فيها مواصلة الجهود لإنهاء حالة الانقسام المدمر، واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على أسس ديمقراطية بالانتخاب وفقاً لنظام التمثيل النسبي الكامل، أما الهيئات الحقوقية فقد أشارت إلى ضرورة إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان، بما فيها حق التملك وحق العمل، والمحافظة على المخيمات والمكانة التي تمثلها بالنسبة لقضية اللاجئين، ومطالبة المجتمع الدولي بحمل مسؤولياته تجاه استمرار الكيان الصهيوني باعتقال الآلاف من الفلسطينيين في سجونهم، والعمل على إطلاق سراحهم فوراً ودون قيد أو شرط، وتعزيز الوحدة الوطنية، بما يعزز من إمكانية مواجهة بموقف وتحرك فلسطيني موحد سواء على المستوى الميداني بتفعيل المقاومة الشعبية بكل أشكالها وصولاً للانتفاضة الشعبية الشاملة، أو على المستوى السياسي والدبلوماسي بتفعيل عضوية

لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض الفلسطيني، نظم عدد من الهيئات والمؤسسات والفصائل الفلسطينية سلسلة من التحركات والنشاطات والندوات السياسية الحاشدة، بمشاركة حشود جماهيرية كبيرة من أهالي المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

وتخلل النشاطات عدد من المواقف التي اعتبرت يوم الأرض مناسبة للتأكيد المتجدد على مواصلة النضال من أجل الدفاع عن الأرض ومنع مصادرتها وتهويدها على يد سلطات الاحتلال الصهيوني، التي تمادت في إقرار الخطط الاستيطانية ضارية عرض الحائط بالمبادرات العربية والدولية، وكذلك التأكيد على استمرار النضال حتى تتحول العودة من حلم إلى حقيقة مهما كانت مشاريع التوطين والتهجير المشبوهة، كما أكدت المواقف رفض المفاوضات الحالية واتفاق الإطار المطروح لمخاطره على القضية الفلسطينية، واعتبرت أن لا حل ولا تسوية إلا بضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وفقاً للقرار الدولي رقم 194، واعتبار أن أي مساس بحق العودة هو مساس بمصير وحقوق أكثر من ستة ملايين لاجئ يعانون من تراجع حاد في الأوضاع الاقتصادية وأوصل معظمهم إلى مستويات مرتفعة من الفقر بسبب تراجع خدمات الأونروا، كما يعتبر مساس بالأمن والاستقرار في المنطقة.

ويحيي الفلسطينيون في الثلاثين من آذار كل عام ذكرى يوم الأرض الذي تعود أحداثه إلى العام 1976، حين



آخرين في خانة المسعى التركي المستمر لتسجيل مكاسب إعلامية، وتعزيز صورة أردوغان المهتزة على وقع فضائح الفساد، لكن ما تناهى إلى مسامح أوساط فلسطينية، على صلة بمقرين من «العدالة والتنمية»، يدور حول صيغة جديدة، ونص مركب.

النص في النقطة المتعلقة برفع الحصار عن القطاع يقول بـ«ضمان وصول تركيا إلى شواطئ قطاع غزة»، لهذا النص معنى أساسي واضح ومحدد، ربما تحمل سفن تركية بعض المواد المطلوبة للقطاع، لكن الهدف الرئيس يبقى هو: غاز غزة.

أمام شواطئ القطاع، مثلما هو الحال في الشاطئ الشامي كله، حقل غاز واعد، وبالطبع فإن كيان الاحتلال الذي بدأ في استخراج الغاز من الشواطئ الفلسطينية، يحظر على الفلسطينيين استثمار ما تبقى لهم، وفي المنفذ الوحيد الباقي من الشاطئ الفلسطيني في غزة.

يتطلع الأتراك إلى السيطرة على هذا الحقل، ويحققون بذلك هدفين في آن واحد: هدف دعائي يتعلق بإنهاء الحصار المفروض على القطاع، وهدف أساسي باستثمار حقل الغاز الفلسطيني، والمشاركة من خلاله في حصة من الثروة الغازية الواعدة في المتوسط.

مضت أسابيع على تداول هذه المعطيات في الأوساط الفلسطينية التي تقول: إن النص المشار إليه كان طلباً تركيا، وإن حكومة الاحتلال لم تعط إجابة نهائية بالموافقة عليه، لكن التطورات الأخيرة وفق المصادر ذاتها قد تشي بحدوث اتفاق فعلي يتيح لتركيا غاز غزة، فارتفع منسوب التورط التركي المباشر في العدوان على سورية، هو مؤشر هام، وكان لافتاً للانتباه أيضاً تزامن تصريحات أوغلو، عن تقليص الهوية مع كيان الاحتلال، والحديث عن زيارة قريبة يقوم بها أردوغان للكيان الصهيوني، مع التورط المباشر في الهجوم على كسب شمال سورية، فمن خلال الخطوتين المتزامنتين تؤكد أنقرة على حقيقة دورها وتموضعها.

نافذ أبو حسنة



الاتفاق: غاز غزة

تدرجت المطالب التركية من الثأر إلى الاعتذار ومنح تعويضات لعائلات الضحايا، رفضت حكومة نغياهو تقديم اعتذار، بل وتعرض السفير التركي لدى كيان الاحتلال للتوبيخ والإهانة، وفي الأثناء لم يحدث توقف فعلي للعلاقات بمستوياتها وأشكالها المختلفة.

ظلت الوساطة الأميركية فاعلة لطي صفة الخلاف بين الحليفين نهائياً، وبرزت نقطتان تعيقان الوصول إلى اتفاق نهائي: التعويضات، ورفع الحصار عن قطاع غزة، فقد أظهرت وسائل الإعلام التركية وتصريحات المسؤولين الأتراك على نحو مفاجئ مسألة رفع الحصار عن قطاع غزة شرطاً لازماً لإتمام الصفقة.

خيل لكثيرين أن المطلب التركي برفع الحصار يتعلق بألية تقليدية تشمل فتح المعابر وإدخال المواد الغذائية، ومستلزمات البناء وغيرها من المواد التي يواجه القطاع نقصاً حاداً فيها، واحتسبه

استقرار مصر.. و«فانوس» السيسي

بايعها وأعلن التزامه بها، وكذلك المشير السيسي، فالأحوال في مصر تتغير وكامب ديفيد تبقى؛ قبل الثورة ومعها وبعدها. فأين الإسلام الأصيل الذي تحدث عنه «الإخوان»؟!

إن الواقع المعيشي المأساوي وانتشار الفقر مشاكل لا يمكن حلها بسنة أو أكثر، بل تحتاج إلى عقود من العمل والإنماء المتواصل، وهذا ما بشر به المشير السيسي؛ بأن علاج المشاكل المصرية يحتاج إلى عقود طويلة، ويبدأ من تحديد النسل والولادات العشوائية، وكذلك تنظيم السكن، والأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأخيراً مكافحة الإرهاب.

لكن، هل السيسي وليد اللحظة السياسية الحاضرة، أم أنه نتاج الخطة (ب) في حال فشل «الإخوان» في قيادة الدولة؟ وهل الإدارة الأميركية عادت للتعامل مع القادات العسكرية بعد فشل منظومة «الإخوان» وتصادق قوى التكفير والإرهاب التي صادرت الثورات، وعلى مشارف التمرد على الدول وأجهزة المخابرات التي صنعتها إرهاباً زحف الوحوش التكفيرية إلى الساحات العربية والخليجية ودول الجوار، مما سيشتعل الحرائق الشاملة ويخطط الحابل بالنابل؟ وهل السيسي مشروع وطني، أم هو مشروع مختلط من الوطني إلى الإقليمي والدولي؟ وما هو دوره في القضية الفلسطينية والمقاومة في غزة؟

هل يتحالف السيسي مع الأسد في مكافحة الإرهاب بدعم دولي، على أن تكتمل ثلاثية مكافحة الإرهاب بعد تولي الأمير متعب بن عبد الله أو محمد بن نايف العرش في السعودية؟

هل سيسهل تحالف حركة «حماس» مع «الإخوان» في خطة القيادة المصرية للقضاء عليها وتأمين جبهة سيناء والقضاء على المقاومة في غزة تحت شعار «حماية الأمن المصري» كهدف واضح؟ وهل ستستمر قيادة «حماس» في الخارج بالهرولة والانقياد وراء قطر وتركيا المتحالفين مع «إسرائيل»، والتي سيؤدي التحالف معهما إلى السقوط في الهاوية؟

مصر على كف عفريت الإرهاب ومشاريع «الإخوان» وتخبّط «حماس» والصراع السعودي - القطري والعدو «الإسرائيلي».. مصر في خطر الانزلاق إلى الحرب الأهلية، لكن يبقى الرهان على وعي الشعب المصري ووطنيته التي رفضت التطبيع مع «إسرائيل».

هل يكون السيسي امتداداً للرئيس عبد الناصر، أم للسادات ومبارك، أم نموذجاً جديداً ينسجم مع عصر ما بعد «الثورات العربية»؟ حمى الله مصر وشعبها.

د. نسيب حطيظ

وثوراته التي أجهضها القائلون عليها، بعدما أخضعوها للعرض والطلب والبيع والشراء، ووظفوها لصالح الإدارة الأميركية وحلفائها.

إن التأييد للسيسي يعطي المؤشرات الآتية:

عدم ثقة الشعوب العربية بالقيادات المدنية السياسية، وجنوحها نحو القيادة العسكرية، بما فيها الدول الديمقراطية (ومنهما لبنان)، وذلك قبل الثورات العربية ومعها وبعدها.

فشل الثورات العربية في قيادة شعوبها وإدارة الحكم، وانكشاف ضعفها لعدم امتلاكها الخطط والمشاريع لإدارة الدولة، حتى مع «الإخوان» الذين بقوا ثمانية عقود يرددون الشعارات ولا يمتلكون الخطط.

دور المال العربي (الخليجي)، سواء في إشعال الثورات وتمويلها، أو في مقاومتها ودعم الأنظمة التي تحاربها، أو صراع المال العربي في ساحة واحدة مثل مصر، فالمال السعودي - الإماراتي مع السيسي، والمال القطري مع «الإخوان»، ولا يستفيد منه المصريون سوى بالحرائق والخرطوش وما ينتج عنهما من قتل وتخريب.

احتفاظ العدو «الإسرائيلي» بمصالحه وأمنه، عبر إبقاء اتفاقية كامب ديفيد، فالسادات وقع المعاهدة، ومبارك التزم بها وحماها، ومرسي - «الإخوان»

مسيرة الإنقاذ بالمشاركة مع القوى السياسية والأزهر والنقابات والاتحادات الطلابية.

إن مشاكل مصر الاقتصادية والإنمائية والسياسية تتراكم منذ عهد السادات وبعده مبارك، وأضيفت إليها أحداث ما تسمى «الثورة» التي سرقتها «الإخوان» واسترجعت منهم بعد العبث بها.

إن انحياز المصريين إلى المشير السيسي يظهر بعض الدلالات والمؤشرات للعالم العربي وشعبه وحراكه السياسي

الواقع يراهنون على الجيش المصري كصمام أمان لمصر وشعبها، خصوصاً أن الشعب المصري تاريخياً يميل إلى القائد العسكري أكثر من القيادة المدنية، لكن هل ينجح رهان المصريين على العسكر أم يخيب ظنهم؟ وهل يتقبل «الإخوان» خسارة جولة من حربهم للسيطرة على الحكم، أم يستمرون في تدمير مصر؟

إنقاذ مصر لا يمكن أن يقوم به شخص، مهما كانت قوته، إلا إذا استطاع قيادة

يعيش المصريون ومعهم العالم العربي هواجس الانفلات الأمني في الساحة المصرية، وخطر انهيار الدولة وغرقها في دوامة القتل وأعمال العنف التي تجتاح العالم العربي، الذي تحوّل «ربيعه» إلى حريق شامل، ومع الأسف تحسنت عناوين دينية، وفق ما يسمى مفاهيم «الإسلاميين الجدد»!

يراهن المصريون - ما عدا «الإخوان المسلمين» - على قيادة المشير عبد الفتاح السيسي، وهم في



(أ.ف.ب.)

صورة للمشير عبد الفتاح السيسي رفعت خارج المحكمة العليا المصرية وسط القاهرة

السعودية.. وأولوية ترتيب البيت الداخلي

الأمير نايف بن عبد العزيز، وبدأت المملكة بمواجهة الحقيقة: أن أبناء الجيل الحالي قد بلغ بهم الهرم، وأن الأمراء الشباب لديهم طموح إلى حد الجموح، وحرص الملك عبدالله أن يكون «مايسترو» للتوفيق بين الجميع، قدر استطاعته.

ليس «الربيع العربي» هو ميدان التحدي الوحيد للسعودية وحجمها الإقليمي، فقد فتح ملف إيران النووي وسلك طريقه بانسيابية لافتة نحو التفاهمات، فغداً وكأنه الملف الأول الذي كان على السعودية مواجهته، وكانت القطيعة الجزئية مع أميركا، وجاء رفض المملكة لشغل المقعد غير الدائم في مجلس الأمن كرسالة امتعاض وجهتها الرياض لواشنطن، ثم جاء رفض بعض الدول الخليجية فكرة الوحدة السياسية التي طرحتها السعودية، وكان سلطان عمان ظليعة الرافضين، ثم ذهب بعيداً في علاقته الودية مع إيران، والتي توجها بمشروع إقامة جسر فوق مضيق هرمز بين عمان وإيران، أرادته رمز تواصل سياسي أكثر منه حاجة اقتصادية، ثم جاءت العلاقة المتردية للسعودية مع قطر لتزداد عزلة المملكة في الخليج.

زيارة أوباما للسعودية بدأت مدلولات عدم الترحيب بها من المطار، بحيث كان حجم التمثيل في الاستقبال مقتصرًا على أمير الرياض بدلا من

الأمر العائلي داخل المملكة العربية السعودية أصعب من الملفات الإقليمية التي حملها أوباما خلال زيارته لها، ولذلك ليس منطوقاً قول إن العرش السعودي استبق تعيين مقرن بن عبد العزيز ولياً لولي العهد قبل وصول أوباما الذي يميل لمحمد بن نايف، لأن التعيين يرتبط بحقيقة تواجهها كافة العائلات الحاكمة في العالم، وليس فقط في السعودية، خصوصاً خلال المرحلة الانتقالية من جيل إلى آخر، لا سيما أن مقرن هو أصغر أبناء الملك عبد العزيز آل سعود، وهو في الجيل الحالي آخر العنقود.

وإذا كانت الأجنحة داخل المملكة تتنوع بين حمائم وصقور، قد «يمون» أوباما ليطلب نقل الملفات من جناح إلى آخر، تحت ذريعة مكافحة الإرهاب الذي بدأ يلامس الخليج وأوروبا، تماماً كما حصل في إبعاد بندر بن سلطان عن بعض الملفات، لكن تصارع الأجنحة الذي بدأ مع بدايات «الربيع العربي»، وتحديداً عندما برزت قطر دولة محورية في تونس وليبيا، أعطى إشارة واضحة على أن انكفاء السعودية عن بعض الملفات الإقليمية، مع ما تمثله من وزن خليجي كبير بالقياس إلى قطر، يعود إلى أولويات ترتيب البيت الداخلي السعودي، الذي تفاقمت مشاكله عند وفاة ولي العهد الأسبق الأمير سلطان بن عبد العزيز، ثم وفاة ولي العهد السابق

أمين يوسف

روسيا تنتصر في أوكرانيا.. وأميركا تفشل بنظر الأميركيين

طاقة لأوروبا حتى تصبح أقل احتياجا على الطاقة من روسيا. لكن أوروبا المدركة لخسارتها إذا واصلت حكامها الخضوع للرغبات الأميركية الشاذة، تحاول بعض دولها أن تدور الزوايا مثل بريطانيا وألمانيا، وستكون فرنسا حتما على الطريق بعد الهزائم الكبيرة للحزب الاشتراكي الحاكم في الانتخابات.

إن المواجهة التي تخوضها روسيا ليست مواجهة تقليدية، وليست في ظروف طبيعية، ولذلك هي تدرك تماما لماذا انقلب «الشريك» البرغماتي إلى نذير شرس، ولذلك كان الرد على بيان البيت الأبيض بعد المكالمات الهاتفية بين أوباما وبوتين، والمتضمن أكاذيب حول نقاشات لم يجز التطرق إليها مطلقا، بحيث تجاوز البيت الأبيض التحريف المعتاد عليه إلى الكذب المباشر، ما يعني وصول الغرب إلى مأزق حقيقي في مساره بشأن الأزمة الأوكرانية.

لا شك أن الإحباط سيضرب لاحقا الغرب بشكل عام، والولايات المتحدة بشكل خاص، بسبب التورط الأعمى في زرع الفوضى في أوكرانيا، حيث بدأ الصراع بين أطراف السلطات الجديدة، وبدأت عمليات تصفية مراكز قوى بالقتل.

إن التقدير الأميركي لرد الفعل الروسي على تغذية الصراع في أوكرانيا لم يكن مصيبا، بل كان مصيبا على السياسة الأميركية التي لا تزال تعاند، ولذلك فإن الرد الروسي الحاسم لم يكن فقط على الأرض، بل في الدبلوماسية من خلال الدرس الذي ألقاه لافروف كي يسمعه الأميركيون؛ وخلاصته: «إذا كانت الدبلوماسية هي فن النحدث وإبرام اتفاقات، فإن تحول الدبلوماسيين إلى أدوات لسياسة العقوبات، يصبح الأمر مختلفا». إن النقاد في الولايات المتحدة يجمعون على أن أوباما ومهندسي سياسته الخارجية فشلوا في تقدير الحسابات حول بوتين، وظهر أن أوباما والولايات المتحدة يتصفان بالجبن والضعف والتردد وعدم المقدرة على إيجاد الحل.

يونس عودة

للاستثمار قدر الإمكان، كي تدر دخلا كافيا لتطويرها، وتحويل القرم إلى منطقة اقتصادية خاصة تقدم إعفاءات ضريبية وإجراءات ميسرة لجذب المستثمرين. - دعوة الغرب، وعشية لقاء وزير الخارجية الروسية بنظيره الأميركي جون كيري في باريس، إلى تأييد إقامة نظام فيدرالي في أوكرانيا، و«إذا كان شركاؤنا على استعداد، فعندئذ يمكن أن تشكل روسيا والولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي مجموعة دعم لأوكرانيا، وتوجه دعوة مشتركة للذين يتولون السلطة الآن في كيف».

هاتان القاعدتان المحوريتان هما الرد الروسي المبدئي على ما يعتبره الغرب ضغوظا على روسيا، بدءا من إخراج روسيا من مجموعة الدول الثماني، والعودة إلى السبعية الإمبريالية، مروراً بالضغوظ المصرفية والعقابية على الأشخاص التي ردت عليها روسيا بالمثل، مع اعتبار، كما قال لافروف، أنها «ليست مأساة، لكن لا ننظر إليها بلا مبالاة»، والتلويح بالبحث عن مصادر

رغم استنهاض الأزمة الأوكرانية بكل تشعبات البذور الحقيقية للحرب الباردة، بسبب محاولات الغرب - بقيادة الولايات المتحدة الأميركية - فرض هيمنته كاحدى مكونات سياسته، فإن روسيا ما تزال تتعامل على قاعدة أن الغرب «شريك» في المسائل الدولية، لكنه لن يكون شريكا في السيادة الوطنية مهما كلف الأمر، ومهما تصاعدت الابتزازات.

في المقابل تواصل روسيا خطواتها الثابتة بعد استفتاء شبه جزيرة القرم ومدنية سيفاستوبول التاريخية، والنتائج الصاعقة للغرب بطلب الانضمام إلى روسيا كدولة «أم»، ومبادرة روسيا إلى حضانتها شرعيا، حيث حصلت سلسلة خطوات عبرت عنها، وتتلخص بالآتي، بغض النظر عن مواصلة الاشتباك السياسي - الاقتصادي مع الغرب بشقيه الأميركي والأوروبي:

- زيارة رئيس الوزراء الروسي إلى القرم، والإعلان أن الهدف هو جعل شبه الجزيرة جاذبة



رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف خلال وضع إكليل من الزهر على النصب التذكاري في سيفاستوبول (أ.ف.ب.)

نتائج الانتخابات البلدية التركية: حملة «تطهير» قريبة في إدارات الدولة

أنقرة - الثبات

أعطت نتائج الانتخابات المحلية التركية رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان الزخم الكافي في معركته ضد خصومه في المعارضة والمواولة على السواء، لكن خطط أردوغان لم تظهر إلى العلن بعد، فالرجل القوي في تركيا ما يزال مصرا على إضفاء الغموض على خطواته المستقبلية.

ليس خفياً على أحد الطموح الرئاسي لأردوغان، فالرجل وضع لنفسه الخطط منذ بداية عمله السياسي؛ وضع في النظام الداخلي لحزب «العدالة والتنمية» بندا يمنع على أي مسؤول في الحزب البقاء في أي منصب رسمي أكثر من 3 سنوات، وبالتالي لم يعد يحق لأردوغان و73 من الوزراء والنواب أن يترشحوا مرة أخرى، من بينهم شخصيات بارزة في الحزب والدولة. خاض أردوغان الانتخابات بكل قوة، استعمل فيها كل الأسلحة المتاحة، و«المشروعة» كما يقول أنصاره، وغير المشروعة كما يشتكي خصومه، لكنه فاز في الانتخابات وأثبت زعامته للشوارع التركي في غياب البرنامج الواضح وغياب البديل لدى المعارضة على كافة مشاربها.

لكن منصب الرئاسة، بصلاحياته الحالية، ليس كافيا لأردوغان، ورئيس الجمهورية عبد الله غل

لا يبدو أنه قابل بأن يكون ميدفيديف تركيا، أي أن يشغل منصب رئيس الوزراء ويأتمر بأوامر أردوغان، ولهذا بات أردوغان مضطرا للذهاب نحو خيارات أساسية في مجال اختيار البديل الملائم، علما أن وزير الخارجية أحمد داود أوغلو المعروف بطاعته العمياء لأردوغان ليس مقبولا في أوساط الحزب الحاكم، وبالتالي تنحصر خيارات أردوغان بين الترشح لرئاسة الجمهورية بالصلاحيات الحالية، والعمل على تعديل الدستور لاحقا من خلال الاعتماد على نتائج الانتخابات النيابية بحصوله على ثلثي مقاعد البرلمان، وهو أمر من الصعب على أردوغان القيام به عندما يكون رئيسا للجمهورية، إذ لا يستطيع أن يكون طرفا في أي حملة انتخابية، ويفترض به أن يترك الحزب فور انتخابه، وبالتالي تقل قدرته على التجييش الشعبي، وهو لا يمتلك حتى اللحظة البديل القادر على القيام بهذا الدور.

ولهذا ترجح مصادر تركية مطلعة أن يرضى أردوغان بالبقاء في منصب رئاسة الوزراء بعد تعديل النظام الداخلي للحزب، بما يسمح له بتجديد ولايته، ويعمل على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي يطمح أردوغان إلى قيادة البلاد من خلاله، على أن يبقى الرئيس عبد الله غل في موقعه لولاية أخرى. ويبدو أن غل نفسه لا يرغب بترك منصب الرئاسة،

وهو يعمل على الاستمرار فيه، ما يضع أردوغان أمام خيار صعب، يتمثل بالمواجهة معه، إذا ما استمر بالضغوظ، خصوصا أن غل بادر إلى الاعتراض العلني على بعض قرارات أردوغان، كقيامه بحجب مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول أحد المقربين من أردوغان إنه سيترشح للانتخابات بتعديل دستوري أو من دونه، لكن مصادر مقربة من الأخير تؤكد أن الأخير لم يفصح عن قراره بعد، وتشير المصادر إلى أن أردوغان يدرس الأمور من كافة جوانبها، من دون أن تنكر أن الفوز الذي حققه أردوغان لا بد من أن يستمر في السياسة، مشيرة إلى أن أولى ضحايا الانتخابات ستكون جماعة الداعية فتح الله غولن الذي سيتم استئصال نفوذه بشكل كامل، وكشفت المصادر عن لوائح اسمية لدى الاستخبارات التركية بمناصري الأخير في دوائر الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية، بالإضافة إلى مؤيديه في مجالات أخرى، كالتقنيات والمؤسسات الخاصة.

وتؤشر هذه المعلومات إلى حملة تطهير واسعة سيقوم بها أردوغان لكل مناصري الجماعة في القضاء والشرطة والإدارات العامة، بالإضافة إلى حملات تضيق على وسائل الإعلام التابعة للجماعة التي بدأت الدوائر الضريبية التدقيق الواسع في حساباتها ومعاملاتها.

مواقف

المهمة المستحيلة: إيجاد سرير شاغر في أحد مستشفيات بيروت

أضيفت الأزمة السورية، بعد ارتفاع أعداد النازحين السوريين التي أدت إلى إجهاد القطاع الصحي عبر زيادة الطلب على الخدمات الصحية، وازدياد المستشفيات، غير المدفوعة إلى المستشفيات، والنقص في عدد العمال الصحيين وازدياد حاد في الأمراض المعدية كالحصبة وداء الليشمانيا والسل، فضلاً عن حالات الولادة المقطرة بالآلاف سنوياً، علماً أن وزارة الصحة لا تغطي طبابة النازحين السوريين، باستثناء بعض الحالات التي تستوجب كتاباً من وزير الصحة، ومع ذلك هناك صعوبة في تحصيل الفواتير المترتبة عن معالجة تلك الحالات الاستثنائية.

لكن هل يبرر ذلك معاناة اللبنانيين لإيجاد سرير شاغر في أحد المستشفيات لأحد أفراد عائلتهم، واضطرارهم إلى البحث عن «واسطة» من أي جهة كانت، أو القيام بجولة مضية على عدد من المستشفيات عليهم يجدون من يرأف بحالهم فيها؟ وماذا عن العائلات التي لا تمتلك تأميناً صحياً، أو غير المدرجة في الضمان الاجتماعي؟ أسئلة كثيرة تنتظر الإجابة عليها ومقاربتها من قبل المسؤولين منذ عقود، لكن يبدو أن لا جدوى من الانتظار.. ففي حال تعرض أحد أفراد الأسرة لحادث معين أو أصيب بمرض ما واضطرت عائلته لنقله إلى المستشفى، يصبح على أحد أفراد العائلة أن يتحول إلى مكوك متحرك أولاً لتأمين الوساطة اللازمة لإيجاد سرير شاغر، ثم لإنجاز المعاملات الرسمية في الضمان الاجتماعي أو في وزارة الصحة، وهي عملية مضية ومعقدة أكثر بكثير من محاولة إيجاد سرير.

في الضمان الاجتماعي مثلاً، يتقافذك الموظفون بين الطوابق بعد أن يطالبونك بمجموعة من الأوراق الشخصية والثبوتية وإفادات العمل، تقف في طوابير طويلة بانتظار توقيع من هنا أو هناك، كذلك ترى بأم العين كيف يتجاوز من يملك الوساطة اللازمة، الصف الطويل ليصل إلى شباك الموظف في ثوان ويحصل على التوقيع اللازم من دون أي عثرات.

الأمر الواقع، تقرر بحث الأمر مع إدارة المستشفى لمعرفة سبب رفض المرضى بينما بالإمكان توفير سرير شاغر إذا أرادوا ذلك، بعد أخذ ورد تفهم أن إدارة هذا المستشفى، كما معظم مستشفيات بيروت، تفضل إبقاء عدد من الأسرة الشاغرة لديها بانتظار وصول مريض قادر على دفع مستحققاته بنفسه مهما بلغت أو أن يكون على حساب شركة تأمين معروفة، والسبب هو أن المستشفى ليس «مؤسسة خيرية، بل هناك مصاريف كبيرة يجب تحملها، وعادة ما يتم تأخير مستحققاتها من قبل وزارة الصحة أو الضمان الاجتماعي، وبالتالي لا يمكن تأمين بقاء المستشفى وحاجياته وأدويته وصيانة معداته إن لم نقم بذلك»، باختصار، يتم الاحتفاظ بهذه الأسرة إلى وقت الحاجة، أو الأصح إلى أن تدخل جهة سياسية ما أو مسؤول معين أو أحد معارف المدراء والمسؤولين في المستشفى لتأمين سرير.

كذلك، هناك مبرر آخر تحاول إدارة المستشفى أن تسوقه لكن بالقول: «تعاني المستشفيات في بيروت في الأساس نقصاً في التمويل والتجهيز، فكيف إذا

قصص محزنة للغاية وترى بأم العين كيف يطرد المرضى من قبل «ملائكة الرحمة» لعدم توافر الأسرة، طفل يعاني من حرارة مرتفعة قد تكون مؤشراً لمرض السحايا ترفض المستشفى استقباله، وكذلك رجل أربعيني يعاني من ارتفاع في ضغط الدم ويكاد لا يرى أمامه، وشاببة تعرضت لحادث في مكان عملها المتواضع حيث «لا يوجد تأمين ولا من يحزنون»، حالات تلو الحالات ترفض عند الباب «لعدم توافر الأسرة»، تقف منتظراً دورك، بعد أن وعدك أحد الأقارب بتوفير سرير لأحد أفراد العائلة الذي يعاني من عارض صحي خطير، تصبح الدقائق ساعات، ويتضاءل الأمر تدريجياً مع كل حالة يجري رفضها عند الباب، تفكر أنه «من المستحيل وجود سرير فارغ بينما طاقم المستشفى يرفض استقبال هذا الطفل أو تلك الشاببة أو ذلك الرجل»، ومن ثم يأتيك الخبر المنتظر «يوجد سرير فارغ عليكم الانتظار نصف ساعة فقط»، لا تعلم إن كان عليك أن تفرح أو تحزن، لقد حلت مشكلتك لكن ماذا عن البقية ممن لم يسعفهم الحظ بمعرفة أحد أصحاب النفوذ؟ في محاولة يائسة لتغيير

ما أن يعاني أحد أفراد أي أسرة لبنانية متواضعة الدخل من مرض ما يستوجب نقله إلى المستشفى، حتى تبدأ المعاناة لإيجاد سرير متوفر فيها لاستقباله، لن يحل هذه المعاناة سوى واسطة سياسية من جهة معينة تكون قادرة على أن «تمون» على إدارة المستشفى، في بعض الأحيان مكالمات هاتفية واحدة من شخص نافذ تحل المشكلة، وفي أحيان أخرى يستوجب الأمر ساعات وجولات على المستشفيات ومحاولات كثيرة للحصول على «الواسطة» المفترضة، هكذا هو الحال في معظم مستشفيات بيروت التي باتت تخلص بالمرضى ليس من اللبنانيين فقط، بل أيضاً من اللاجئين السوريين، حتى بات إيجاد سرير فارغ على حساب الضمان أو وزارة الصحة من سابع المستحيلات.

ما أن تتذمر حتى تأتيك الإجابة المعلقة «المستشفيات في السابق كانت تخلص بالمرضى اللبنانيين وليس لديها مكان لاستقبالهم، فكيف الحال اليوم وبيروت تكاد تغرق باللاجئين السوريين؟»

على مدخل الطوارئ في أحد مستشفيات بيروت، تستمع إلى

■ النائب السابق حسن يعقوب استغرب الإصرار على تسليم داتا الاتصالات لفرع المعلومات ومخالفة قانون الاتصالات 141، مؤكداً أن الإمعان في كشف كل اللبنانيين دون مراعاة الخصوصية بالمطلق أمر مرفوض، وما يبعث على التساؤل هو تكرار المطالبة بإعطاء مجمل داتا الاتصالات لفرع المعلومات دون غيرها، خصوصاً بعد كشف واعتقال العملاء «الإسرائيليون» في شركتي الاتصالات.

■ الشيخ عبد الناصر جبري: الأمين العام لحركة الأمة، دان قيام المجموعات الإجرامية بتفجير مسجد الصحابي عمار بن ياسر والتابعي أويس القرني (رضي الله عنهما) في منطقة الرقة شرق سورية، في محاولة لهدم المرقدتين بشكل كامل.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن دعوة رئيس الجمهورية لاستئناف الحوار لا تستقيم مع كلامه الذي وصف فيه ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» بالخشبية، مطالباً سليمان بتصحيح خطاه الاستراتيجي، ليكون الحوار برعايته جدياً.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية رأى أنه لم يعد مقبولاً من أي فريق كان أن يبرر ويغطي العمليات الإجرامية التي تستهدف الجيش، متمنياً النجاح للخطة الأمنية في مناطق الشمال والبقاع.

■ قيادتا بيروت في حزب الاتحاد وتجمع اللجان والروابط الشعبية استنكرتا التفجير الإرهابي الذي تعرض له حاجز الجيش اللبناني في جردو بلدة عرسال، وأثنيا على التضحيات التي يقوم بها من أجل حفظ الأمن في المناطق اللبنانية كافة، مطالبتين بضرورة إعطاء غطاء سياسي للجيش بالقيام بمهامه إلى النهاية حتى لا تضرب هيبة الدولة، ولا يسمح لضعاف النفوس بالتمادي والاعتداء على المؤسسة العسكرية.

■ كمال شاتيلا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، اعتبر أن هيئة الحوار الوطني فاقدة للشرعية الشعبية، ولا تعبر عن التعددية السياسية داخل كل المذاهب، سائلاً: لماذا يصير فخامة رئيس الجمهورية على هذه الهيئة التي تحتكر التمثيل السياسي؟

■ تجمع العلماء المسلمين استنكر الاعتداء الإرهابي على الجيش اللبناني في عرسال، والذي جاء بعد يوم واحد من العمليات الناجحة للجيش السوري ضد أوكار الإرهابيين التكفيريين في فليطة ورأس المعرة، معتبراً أن هذا إن دل على شيء فإنه يدل على حالة التخبط التي تمر بها تلك الجماعات جراء هزيمتها المتكررة.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن جريمة اغتيال المهندس المبدع هادي صائب قصب مرت كحدث عادي ضمن الأحداث السياسية المتراكمة، وانشغال الناس بالفتن المذهبية والأمنية، وتشكيل الحكومة والثقة.. إنما ينبغي ألا تمر هذه الجريمة دون كشف سرها ووضعها في إطارها الصحيح، حتى لا تتكرر جريمة قتل العلماء المخترعين والمتفوقين في أميركا اللبنانيين والعرب والمسلمين منذ سنوات طويلة.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان شجبت التفجير الإرهابي الذي استهدف حاجز الجيش اللبناني في وادي عطا - عرسال، واعتبرت أنه استهداف لأمن الوطن واستقراره وصيغة عيشه المشترك.

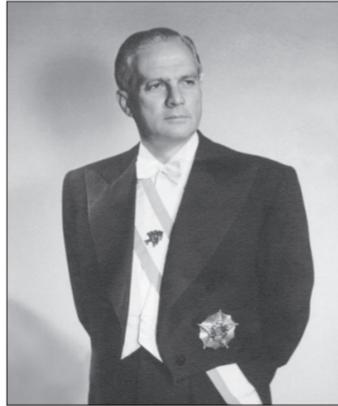


6

«ميكافيل» اللبناني حاضر في كل الأزمنة والعهد غبريل بيو يقترح نظاماً ملكياً يتبع العرش الاسوجي



أنطوان لحد... عميل رخيص



كميل شمعون.. خذله الأميركيون



إميل إده.. خذله الفرنسيون

هل تذكرون قصة الضابط النمساوي الذي ساعد نابليون بونابرت على احتلال بلاده، وحينما قدم هذا الضابط ليصافح الامبراطور الفرنسي، رفض الأخير المصافحة ورمى في وجهه كيساً من النقود لأنه الثمن الذي يستحق! فعل المستعمرون الأوروبيون مثلها الكثير ومن بعدهم الأميركيون، وفعلوا مثلها أو ما يشبهها في بلادنا.

فعلها الفرنسيون مع إميل إده عام 1943، حينما ارتضى الأخير أن يكون البديل لرئيسي الجمهورية والحكومة الأولين بشارة الخوري ورياض الصلح في عهد الاستقلال، وذلك حينما حل المنتدب الفرنسي المجلس النيابي وعلق الدستور، واعتقل الخوري والصلح ووزراء والنائب عبد الحميد كرامي.

حاول إميل إده بعد تعيينه من قبل الفرنسي رئيساً للدولة، تأليف حكومة جديدة لكنه لم يفلح، وسقطت محاولة الفرنسي وأطلق سراح رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء.. وانتهت الحياة السياسية لإميل إده.

.. ومع كميل شمعون

في نهاية عهد الرئيس كميل شمعون فعل الأميركيون ما يشبه تلك الحادثة معه، وذلك بعد أن زاره الموفد الرئاسي الأميركي روبرت مورفي ونصحه بأن لا يفكر في تجديد ولايته حتى لا يقال إنه استعان بالجيش الأميركي ليجدد نفسه.

وحينما أعرب شمعون عن خيبة أمله من أصدقائه الغربيين وفي طليعتهم الأميركيون وقال لمورفي: «إني أحصد ثمار موقفي معكم ضد الشيوعية، وها أنتم الآن مع المعارضة ضدي»، رد مورفي بجواب قاطع: «لا تجديد، وندرك لك يا حضرة الرئيس أن تفكر في الأمر، ويبدو لي بعد أن درست الموقف، أن اللواء فؤاد شهاب هو أصلح المرشحين في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها لبنان».

وهكذا انتهى عهد شمعون عام 1958 بعد أن كان قد زرع الأسس القائم عليها الاستقرار في لبنان والمرتكز على الميثاق الوطني، وبعد أن جاء بالأسطول السادس إلى شواطئ بيروت وأنزل الجيش الأميركي تطبيقاً لمبدأ أيزنهاور.

.. ومع لحد والعملاء

وفعلها «الإسرائيلي» مع عملائه وكبيرهم أنطوان لحد في العام 2000 حينما اندحر جيشه عن الجنوب بفضل المقاومة، فلم يعر «الإسرائيلي» للعملاء أي اهتمام وتركهم لمصيرهم وشأنهم دون حتى أن يعلمهم بهربه ودون كلمة وداع. اليوم، هناك كثير من حادثة الضابط النمساوي، وقد لا تكون جديدة علينا في لبنان، وسياسة نقل البندقية من كتف إلى آخر ليست جديدة على اللبنانيين، فالتاريخ هائل بالأمثلة.

قناصل وقائمقاميتان وحسان

نعود إلى الأزمنة الماضية ونبعثر في كتب التاريخ وأرشيف المعلومات، فيقع أمام ناظرينا الكثير من الأمثولات.. وقد شهدنا في الحلقات الماضية البعض اليسير منها.. وما زال هناك الكثير.. ومنها ما يقوله السفير عادل إسماعيل في مقدمة كتاب: «مجلس النواب في ذاكرة الاستقلال اللبناني» لعدنان ظاهر ورياض غنام «عندما قررت الحكومة العثمانية وضع اتفاق القائمقاميتين - عام 1840 - حيز التنفيذ قامت الخلافات بين الزعماء اللبنانيين حول اختيار القائمقامين وتحديد صلاحيات كل منهما، وفي رسم الحدود بين الدوليتين، وتدخل القناصل في هذه الخلافات، يناصر كل منهم الفريق المنضوي تحت لواء دولته.

ويقول الصحفي الراحل أسكندر رياشي: «هذا الفساد مستأصل منذ زمن بعيد، منذ عهد الأتراك، عندما كان بعض أهالي هذه البلاد يستعملون كل طرق الإرضاء والتملق لكسب عواطف أسيادهم العثمانيين

وبدرجة حاذقة ووسيلة جداً، حتى لا نقول إنه ألقوا دروساً على الأتراك في دفن الرشوة والارتشاء والاستثمار».

يتابع: «خلال الحرب العالمية الأولى عندما حكم العثمانيون جبل لبنان مباشرة بعد أن ألغوا امتيازاته، رأينا هؤلاء الأتراك في جبل لبنان عن كثب يأتوننا في البداية رجالاً مستقيمين إنسانيين، وينقلبون بعد حين إلى وحوش كاسرة وفاسقين وسارقين وحرامية، وذلك عندما كنا نفتش عن كسب رضاهم بكل ما عندنا من حيل، وبكل ما عندنا من سبل وطرق للإغراء، ولا أريد أن أقول إن الكثيرات من الحسان كن في رأس أنواع ذلك الإغراء مما يجري في كل بلاد يدخلها القوي ويحكمها فاتحاً، ولكن ما بولغ فيه أثناء الحربين الكبيرتين، هو أن العدد الأكبر من مئات الحسان كن يصلن إلى أسرة الأسياد والحاكمين الأتراك، ومن بعدهم الفرنسيون والإنكليز والأسترالية عن طريق الحنان الأبوي».

ما دامت الحياة السياسية في لبنان مرهونة لنظام المحاصصة على النمط الإقطاعي القديم.. فتستمر الأزمة

حينما اقترح نظام ملكي

ماذا تغير بين أمس واليوم.. فقط هو الزمن والتطور والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي.. أما السياسة، أما الرئاسات والوزارات.. فما تزال على طريقة «يا الوزارة يا بثارة» على نحو ما عرفنا في الحلقة السابقة.

وتستمر الأزمة.. ما دامت الحياة السياسية في لبنان مرهونة لنظام المحاصصة على النمط الإقطاعي القديم. ربما، اقطاعيو السياسة عندنا، تذكروا أن مفوضاً سامياً فرنسياً حل في لبنان نهاية العام 1938، خلفاً للكونت دي مارتيل، هو المسيو غبريل بيو، رأى أن النظام الذي كان قائماً في لبنان ليس ملائماً.. ولهذا كثرت خلواته مع السياسيين اللبنانيين في تلك الفترة، وأخذ يقترح عليهم النظام الملكي في لبنان.

حجة المسيو بيو في ذلك الزمن، أن النظام البرلماني الذي فرضته فرنسا على لبنان، يجعل البلد في حالة فوضى سياسية دائمة، لقد اكتشف بيو سريعاً أنهم اللبناني نحو السلطة عند كثير من «رجال» البلاد وذكرهم بنظام المتصرفية في الجبل، وكيف أمن هدوءاً لمدة أكثر من سبعين سنة.. وذكرهم أيضاً أن نظام المتصرفية كان أقرب إلى الملكية.. وهو يعرف أيضاً أن الباشا المتصرف ليس لبنانياً، ولهذا كان بيو يقترح في لقاءاته مع السياسيين اللبنانيين أن يعلن لبنان نفسه إمارة أو مملكة، لكن ذلك لم يعجب الأسر السياسية المالكة أو الحاكمة في لبنان، ليس لأن المفوض السامي يقدم مشروعه الوراثة للحكم، إنما لأنه اقترح أن

يكون الأمير أو الملك من الأمراء الأسوجيين يرث أبناؤه العرش من بعده..

وربما لو اقترح ملكاً أو أميراً لبنانياً، لقي تأييداً، رغم ما قد ينشأ من خلافات لها أول وليس لها آخر حول من ستكون الأسرة الملكية اللبنانية، والعيان بالله..

ميكافيليون.. دائماً

بأي حال، نورد اقتراح المسيو بيو لأخذ العلم ليس إلا، إنما هناك العديد من السياسيين وخصوصاً أمراء السياسة، كانوا على الدوام يتميزون بالبراعة في التنقل من مكان إلى آخر، ومن ولاء إلى ولاء، وهم تلاميذ نجباء لميكافيل، وميكافيل هذا، للعلم وللتذكير فقط، هو ذلك السياسي الإيطالي الشهير والداهية الذي وضع قاعدة سياسية يلبس صاحبها لكل حالة لبوسها، وهو الذي أجاز في السياسة القول المأثور للجزيوت: «الغاية تبرر دوماً الوسيلة» وليس الوسيلة كما درج القول.

بأي حال، مجمل الوقائع التي نمر بها تؤكد الحاجة الملحة لأن يتم تطوير نظامنا السياسي، حتى لا نبقى أمام كل استحقاق رئاسي أو انتخابي رهناً لمزيد من الانقسامات وتجاذبات المصالح الخارجية، ثمة حاجة ملحة، لأن تطور نظامنا الديمقراطي الذي يجدد ويطور الحياة السياسية، ولا يبقها رهينة أو فريسة لمصالح أفراد، تتبدل أهواءهم وميولهم تبعاً لمنافعهم ومصالحهم الشخصية والعائلية.. وربما أشياء أخرى.

أحمد زين الدين

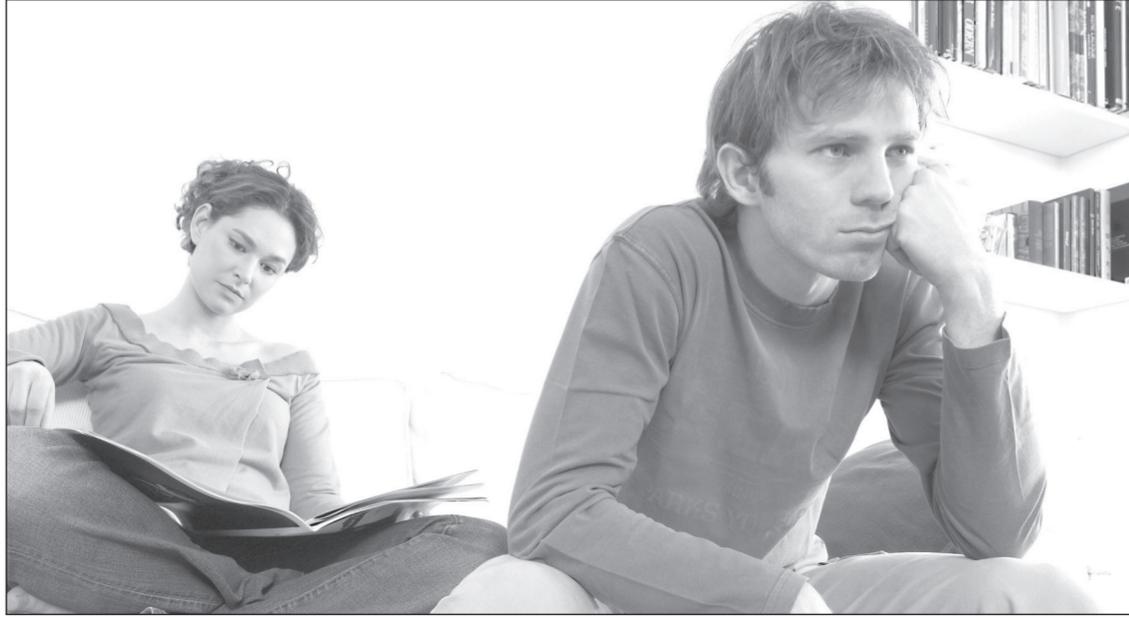
خصوصيات للنساء لن يفهمها الرجال

منتجات العناية بالبشرة التي تستخدمها المرأة، فالرجال، الصابونة هي أداة النظافة، وربما يستخدم البعض الشامبو، والقليل يستخدم المرطب، فلماذا تستخدم النساء كل هذه الكريمات والمرطبات؟ ولماذا يوجد كريم لكل جزء في الجسم؟ ولماذا يكون كل الحرص في العناية بالبشرة؟ ربما يرجع هذا إلى طبيعة المرأة الناعمة التي تحب أن تهتم بنفسها وبجسدها وتدلل نفسها دوماً، وربما لأن المرأة تجد الوقت الكافي كي تتمتع هي وجسدها وتقوم بالعناية به.

مقاسات الملابس الداخلية للنساء: يستغرب الكثير من الأزواج عند تسوقهم مع زوجاتهم وشراء الملابس الداخلية، فمقاسات «الصدرية» بالخصوص تنال استعجاب الرجل عما يبدو في الحقيقة وما يكون مقاسه حينها، لكن هذا أمر لن يفهمه الرجل، فهو أمر نسائي بحت.

يجهل الرجل الكثير والكثير من الأشياء عن المرأة، ومهما قرأ في الكتب لن يفهم المرأة كما ينبغي، ولن تجد أسئلته الرضى في الكتب ولا في الكشف والبحث وراء النساء، فالنساء لديهن الكثير من الخبايا والأسرار ربما تكون في منتهى البساطة، لكنها بالنسبة إلى الرجل تمثل لغزاً وحيرة كبيرة، وهذا ما يجعل للحيرة مكاناً في حياة الرجل عن المرأة، وربما يساعد هذا على تعميق الحب بينهما، فنحن نحب كل ما هو غامض ويصعب علينا فهمه.

ريم الخياط



بالرد عليها ويقترح أحد الألوان، فيجد الإجابة منها: هل تميز؟ هذا اللون لا يصلح.. اخترت اللون كذا! ما يسبب الجنون للرجل، فبعد كل ذلك الإلحاح والإصرار قررت هي اللون وحدها. رائحة المرأة الطيبة باستمرار، بعكس الرجل الذي تكون رائحته ليست على ما يرام، فالعرق والمواصلات واجهاد العمل يجعلون رائحته سيئة، فيفكر الرجال: هل تضع المرأة «ماسك» لتكون رائحتها نكهة لهذه الدرجة، أم هو أمر طبيعي في جسدها يجعل رائحتها عطرة دوماً، رغم المواصلات والعرق والاجهاد؟

ونكرر الألوان، وبدلة نحضر بها المناسبات، ولا نعلم لماذا يصعب الأمر على النساء؟

عندما تشعر النساء بالألم تقوم بالجلوس إلى الأسفل وضغ نفسها، ربما تكون هذه الحركة مريحة لها، ولكننا ما زلنا نجهل السبب وراءها.

لماذا تصر النساء على طرح الأسئلة ومعرفة رأينا إذا كانت في النهاية تفعل ما تريده وتكون قد قررت في وقت سابق؟ على سبيل المثال، تسأل الزوجة زوجها عن لون طلاء الحائط؟ فيكون رده «لا أعلم، افعلي ما تريهه مناسباً»، لكن بعد إصرارها يقوم

مستمتعاً وعلى قدر من السعادة والبهجة حينها، فللنساء أسرار وخبايا كثيرة ربما تكون في مضمونها سهلة وبسيطة.. لكنها صعبة على آدم.

تحديد النسل: يسبب هذا الأمر حيرة عند الرجال، فبعض النساء يعرفن جيداً وبكل سهولة تنظيم وتحديد النسل عن طريق حساب أيام الدورة الشهرية، والبعد عن الوقت الذي يكون فيه الجسم مهيناً ومستعداً للحمل.

ملابس النساء وتعددها، وحيرة النساء في الشراء واختيار الفستان المناسب لحضور حفلة ما، فيقول الرجال نحن لدينا قميص وينظرون

هناك الكثير الكثير من الأمور التي ما يزال الرجال في حيرة من أمرهم بشأنها، فهناك أشياء تفعلها النساء بمنتهى التلقائية، وتلقى الحيرة والتساؤلات من قبل الرجال بل والاستعجاب، وأحياناً الاستنكار بخصوص تلك الأشياء، ومن ذلك:

ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي: ينظر الرجال إلى المرأة التي ترتدي الكعب العالي على أنها تقوم بعمل شاق ومجهد، فيفكرون كيف لها أن تمشي وهي مرتدية هذا الطول دون أن تقع أو تؤلمها رجليها، ولا يعرفون أن المرأة تؤلمها رجليها لكن كثيراً عند ارتداء الكعب العالي لكن شباكتها وأناقته يستحقان مثل هذا العناء! أما عن عددها فقد يصل إلى 24 زوجاً من الأحذية تقريباً، وهذا يعود إلى أن طبيعة المرأة تهتم بشباكتها وأناقته ومظهرها، بعكس الرجل، فتجدها تمتلك زوجاً من الأحذية ليناسب كل طقم لديها، وهي في الأساس لديها جميع الألوان الأساسية.

الدورة الشهرية: ربما تحدثت الكثير من الكتب بخصوص هذا الموضوع (فترة الحيض عند النساء)، لكن ما زال هناك الكثير من الأسئلة التي تدور داخل عقل الرجل حول هذا الموضوع: كيف تشعر المرأة وقتها؟ وهل تتألم؟ وبماذا تشعر بعد انتهاء هذه الفترة؟

سهرات الفتيات: سهرات الرجال تكون مختلفة بعض الشيء عن سهرات النساء، فبيداً التعجب حول ماذا يفعلن أثناء وجودهن معاً، ولماذا يكن

فَن الإتيكيت

• ارتداء القفازات

لأن القفازات ترافقك في مناسباتك الرسمية، حيث يكون البروتوكول في أدنى التصرفات وأبسطها سيد الموقف، لا يجوز أن تهمل أبداً الآداب الخاصة بارتداء هذه الأكسسوارات الأنيقة والبرجوازية:

- يختلف اختيار القفازات والمواد المصنوعة منها باختلاف الفصول ونوعية الملابس التي ترتديها، فهذا الشرط الأول الذي تترافق فيه الموضة والإتيكيت، فالقفازات المخملية لا يجوز اختيارها خلال الصيف، أما تلك المفرغة والملونة والمصنوعة من الدانتيل أو الحرير فلا تليق للشتاء مع الملابس المصنوعة من الفراء.

- يخضع اختيار طول القفازات إلى طول الأكمام، فلا يجوز أن يتعارض أو أن يعلو أحدهما الآخر، فكلما كانت أكمامك قصيرة، أمكنك اختيار القفازات باليد العالية، والعكس.

- ارتداء القفازات بحسب الآداب والأصول أمر مرحلي، كالجاكيت أو الشال، فيجب خلعها عند الوصول إلى المنزل الذي تزورينه أو المطعم المدعوة إليه، فلا يجوز ارتداؤها خلال تناول الطعام، أو السلام اليدوي، وخلال تبادل أطراف الحديث.

- يكون خلع القفازات بشكل هادئ وأقرب إلى السرية والحشمة، ولا تنسى أنك متى خلعتها لا يجوز وضعها من جديد إلا عند المغادرة.

- لا يجوز ارتداء المجوهرات على القفازات، باستثناء الأساور، لأنك ستضطرين إلى نزع المجوهرات عند خلع القفازات من جهة، ومن جهة أخرى يدل هذا على شخصية مادية هدفها عرض ما تملك.

أحد الوالدين على الأطفال ما دون سن السادسة أثناء لعبهم.

السريير ذو الطابقين: تعتبر الأسرة ذات الطابقين الحل الأمثل لتوفير مساحة في الغرفة، لكنها أيضاً تشكل خطراً على الأطفال، فالطفل قد يقفز من السريير العلوي ويسقط أثناء اللعب، ما يتسبب في إصابات خطيرة، لذلك لا ينصح باستخدام هذه الأسرة مع الأطفال تحت عمر التاسعة، مع تركيب قضبان خشبية حول السريير العلوي.

زخارف الأسرة: قد يبدو مهد الطفل أكثر جمالاً عند تزيينه بالمفارش والوسائد الصغيرة وغيرها من المفروشات، لكن احذري فهذه الأشياء قد تتسبب في اختناق الطفل إذا ما جذبها أثناء نومه بوضعها فوق وجهه.

حملات الأطفال المرنة: تستخدم هذه الحملات لدعم الطفل قبل أن يتمكن من الوقوف، بحيث يرتديها ويتم تعليقه لتلامس قدميه الأرض، ما يسمح له بالقفز صعوداً وهبوطاً، لكنها قد لا تكون آمنة ويسقط الطفل منها.

الترامبولين: ممارسة لعبة الترامبولين ممتعة، وتساعد على تطوير التنسيق ومهارات التوازن، لكن الترامبولين هو أيضاً سبب العديد من الإصابات للأطفال، خصوصاً كسور الذراع والتواءه، كما أن الرضع قد يصابون أثناء لعب الأبناء الأكبر سناً إذا ما سقط أحدهم فوق الرضيع أو قام الرضيع بالزحف إلى ما تحت الترامبولين، والحل الأفضل للتخلص من مخاطره هو تأمين المنطقة المحيطة به بوسادات لينة، بالإضافة إلى إشراف

أنتِ وطفلك



أشياء يجب عدم شرائها

مشاية الأطفال: يكمن ضررها بأنها تسمح للطفل بالتجول في كل أنحاء المنزل، ما قد يوصله إلى أماكن خطيرة، مثل المطبخ والحمام، أو غيرها من الأماكن التي قد تؤذي.

مقاعد الحمام المخصصة للأطفال: خطورة هذه المقاعد تكون في سهولة انزلاقها، ما قد يتسبب في سقوط الطفل في الماء إذا ما تركته الأم وحده، ولو لفترة بسيطة.

أكياس الخرز: الكثير من لعب الأطفال يتم حشوها بما يشبه الخرز لتعطي ملمساً محبباً ولطيفاً على يد الطفل، حيث تنغرس أصابعه في اللعبة عند إمساكه بها، لكن خطورة مثل هذه الألعاب هي سهولة تمزقها وتسرب الحبيبات، ما قد يدفع الطفل على بلعها ويسبب له الاختناق.

الشوفان.. لتخفيض الكوليسترول وزيادة الأنسولين

ضروري، لأنه مضاد طبيعي للاكتئاب، ويعطي إحساساً بالهدوء، كما أنه يعالج حالات الاضطرابات العصبية.

القيمة الغذائية

يُعدّ الشوفان طعاماً دافئاً وحلو الطعم، وهو مثالي للمناخ البارد، كما أن الطعام المحضّر من دقيق الشوفان يشكل فطوراً مغذياً جداً، ونخالته المنتجة من الحبوب الخشنة مفيدة في شكل خاص في خفض مستوى الكوليسترول في الدم، ومضادة لتخثر الدم، إلى جانب أن حبوب الشوفان تعتبر مقوية للجسم، وبشكل خاص للجهاز العصبي، وهي مهدئة للأعصاب ومغذية للجهاز العصبي.

هناك الشوفان المجروش الطبيعي، فالنوع الفوري الذي يأتي بنكهات مختلفة يأتي بأنواع مليئة بالسكر، في حين أن المادة الحقيقية للشوفان البسيط هي الأفضل، وتأتي منافع الشوفان المجروش من كونه مصدراً جيداً لكل من الألياف القابلة للذوبان والعيمة الذوبان.

كما أن هناك وصفات خاصة بالريجيم، حيث يشير الخبراء إلى أنه يمكن تناول الشوفان كوجبة خفيفة وسط النهار، أو وجبة إفطار أو عشاء، لأن الطبق الواحد منه يحتوي على أربعة جرامات من الدهون، و204 سعرات حرارية وسبعة جرامات من البروتين.



الشوفان نبات عشبي حولي يشبه الحنطة والشعير في الشكل، وهو ينبت عادة بينهما، وبذوره متوسطة الحجم بين حب الحنطة والشعير، ويحتوي لبه على كمية من الدهون تزيد عما هو في الحنطة، وعلى كمية من البروتين لا تقل عما في بذور الحنطة، وهو يشبهها (الحنطة) في تركيب الأحماض الأمينية مثل «الأرجنين» و«الاليسين» و«التربتوفان».

يحتوي دقيق الشوفان على فيتامين «B1»، وعلى مواد معدنية مثل الحديد والفسفور، وفيه طاقة تزيد على ما في القمح، كما يحتوي على «النشا»، ويستعمل أيضاً في إنتاج مادة «الفيورفورال»، وهي مادة مذيبة في عملية تنقية أملاح زيوت الطعام النباتية.

الفوائد العلاجية

أكدت الدراسات العلمية تأثير بذور سيقان وأوراق الشوفان في بعض الأمراض، وأثبتت جدواها كعلاج، ما دفع مصانع كبيرة عديدة لصناعة مستحضرات متنوعة من الشوفان ومشتقاته، وينصح خبراء التغذية اليوم بتناول الشوفان، وذلك لقيمته الغذائية العالية للجسم وللصحة.

فالشوفان يخفض نسبة الكوليسترول في الدم، ما يخفف من مخاطر أمراض القلب والشرايين، إذ إن ثلاثة جرامات من هذه الألياف يومياً

سهلة وبسيطة لزيادة الاستهلاك الكلي من الألياف الذائبة، ما يساعد على الحصول على الكمية الموصى بها، التي تبلغ 25 إلى 30 جراماً يومياً.

وأشار مختصون في التغذية إلى الفوائد العديدة التي يقدمها الشوفان لصحة الإنسان، ومنها أنه نتيجة لاحتواء الشوفان على نسب عالية من الألياف، فإن من خواصه الإيجابية حماية الشخص من الإصابة بسرطان الأمعاء، وتناول الشوفان عندما يكون المرء مصاباً بالحرز أو الإحباط،

معدل تفرغ المعدة من الطعام، فتجعل الشخص يشعر وكأن معدته ما زالت ممتلئة لفترة زمنية أطول.

وكشفت نتائج دراسات جديدة أن تناول وجبات وحبوب الشوفان الكاملة قد تساعد في السيطرة على ضغط الدم الشرياني في شكل ملحوظ، وبالتالي خفض نفقات استهلاك الأدوية، وتسهم في تحسين قراءات ضغط الدم، من خلال تأثيرها في حساسية الجسم للأنسولين، واستهلاك الرقائق والحبوب الكاملة الغنية بالألياف تمثل طريقة

(أي ما يحتويه كوب واحد من الشوفان) تعمل على خفض معدل الكوليسترول في الدم، كما ينظم عملية الهضم في الجسم، ويخفف من المشاكل المعوية والإمساك، ويساعد في المحافظة على الوزن الصحي، لأنه يعطي الشعور بالشبع.

وفي هذا الإطار توصل الباحثون إلى أن تناول الشوفان في طعام الإفطار يقلل الشهية، ويساعد على تخفيف الوزن أو السيطرة عليه، وأوضحوا أن الألياف الموجودة في الشوفان تبطن

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ت	م	ا	ع	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب

4 أصل كلمة Gap / رد دفاعاً عن

الشيء ونودا / شعور بالضيق من أمر ما

5 أصل كلمة Zero / أصل كلمة Cut

6 Tam - rind

7 مجموعة النوق والجمال / عكس حر / ثلثا وصل

8 أصل كلمة Canal / بيت الدجاج

9 من تطلب شهادته

10 أصل كلمة Bouquet / أصل كلمة Crimson

عمودي

6 أصل كلمة Solid / الماء المنساب الصافي

7 أخت الأب / أنتصر وتغلب على / قط

8 مجموع ما كتب في مقال أو كتاب / أصل كلمة Cotton / من الأطراف

9 شجاع / أصل كلمة Down

10 فسد وتعفن / أصل كلمة Chemise / ثلثا سيف

1 حاجز للماء / أصل كلمة Castle

2 أصل كلمة Gap / فم / أغصان

3 أصل كلمة Algebra / طويل الشجر جميله

4 من أسماء الغزال / مرتفع صغير

5 يمتنع عن الأكل طوعاً

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1 بمعنى رحلة وأصلها من كلمة سفر / أصل كلمة Amber

2 النسبة إلى مجموعة الدول / من أسماء السيف بمعنى

السيف القاطع

3 مناضلة جزائرية ضد الاحتلال الفرنسي

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1	5		4		6	2
		2	3		8	5
	6	3	5	8		9
	1				2	
3	2					6 7
		7				1
2			8	6	7	5
5	8			9	3	
7		1			3	9 6

53 يوماً على انتهاء الولاية



رئيس جمهورية
يا محسنين

كوريا الشمالية تلزم رجالها بقصّ شعرهم على طريقة زعيم البلاد



الرجال، حيث يسمح لهم
بالاختيار بين 18 قصة
مختلفة.

حلاقة النصف السفلي من
شعر الرأس.
وبموجب النظام الجديد
ينخفض سقف الحرية
التي كان مسموحاً بها في
كوريا الشمالية، فقد كان
يسمح للرجال الاختيار
بين 10 قصات مختلفة
للشعر، أما السيدات
فهن أوفر حظاً وترفاً من
في قرار غريب من
نوعه بعض الشيء، أعلنت
كوريا الشمالية أنه يتعين
على كل رجالها أن يقلدوا
قصة شعر زعيم بلادهم
الرئيس كيم يونغ أون.
وحسب القرار الذي
سرى مفعوله قبل أسبوعين
على رجال العاصمة أولاً،
فإنه يتوجب على الذكور

عجوز سبعيني يبحث عن العروس رقم 205

يستحق هذا الرجل أن يدخل موسوعة «غينيس» للأرقام العالمية، فلا يوجد أحد
من سكان الكرة الأرضية يحذو حذوه. عمره 75 عاماً ويبحث عن الزوجة رقم 205، بعد
أن انقضت جميع زيجاته بالطلاق أو الوفاة.
الغريب في هذا الأمر أن معظم زيجات المواطن المصري مصطفى عيد تمت في غرف
تحت الأرض، والمثير للدهشة أيضاً أنه رغم هذا العدد الكبير من الزيجات إلا أنه لم يثمر
إلا ثلاثة من الأبناء فقط.

وعن سير زواجه المتعدد وميوله إلى النساء بهذه الطريقة يقول عيد: كان لي أخت
تعمل مدرسة كنت أحبها أكثر من باقي أخواتي، وفي يوم ذهبت إلى المنزل الذي كان
يجمعني أنا وعائلتي، صعدني بخبر حرقها وموتها متأثرة بهذه الحروق، ومن وقتها
ربطتني بالنساء عاطفة وحب، وقررت أن أساعد أي فتاة تقع في مأزق!

زورق فاخر بـ 108 آلاف دولار نسيه صاحبه عامين في الميناء

عثرت شرطة النرويج على مالك
زورق فاخر تقدر قيمته بـ 108 آلاف
دولار، بعد أن ظل عامين موثوقاً
بحواجز حديدية على رصيف
ميناء «سترومستاد» بالقرب من
الحدود النرويجية - السويدية.
وكانت شرطة النرويج قد
نشرت نداء على الـ «فيس بوك»
مصحوباً بصورة الزورق، مطالبة
صاحبه بالظهور وتحريكه، لما
أصبح يمثل من مشكلات على
حركة السفن بالميناء، وهو النداء
ذاته الذي نشرته وسائل الإعلام
السويدية بالصحف المحلية.
مالك الزورق أفساد أنه كان قد
عرض الزورق للبيع عام 2012،
وظن أن الصفقة قد تمت بالفعل،
حتى نسي الموضوع برمته، وهو
ما يتوقع أن يوقع عليه حفنة من
الغرامات، غير أنه على ما يبدو
ثري بما يكفي لدفعها بالكامل.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بثينة عليق



91.9 FM